

تمثيل التغير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني
(دراسة الأدب الإجتماعي عند إميل درحيم)

بحث جامعي

إعداد :

مُحَمَّد هَيْبُ لَنَا الْحَنَ

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٣٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الإجتماعي عند إميل درحيم)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

مُحَمَّد هَيْئِي لَنَا الْحَان

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٣٣

المشرف :

عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب :

الاسم

: محمد هيئ لنا الحان

رقم القيد

: ١٦٣١٠٠٣٣

موضوع البحث

: تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال

الغيطاني (دراسة الأدب الاجتماعي عند إميل دورحيم)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ ماه ٢٠٢٠ م



الباحث

محمد هيئ لنا الحان

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٣٣

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطلاب باسم محمد هبيى لنا الحان تحت العنوان تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الإجتماعي عند إميل دورجيم) قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٠ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حلمي

عارف مصطفى، المحاضر

رقم التوظيف: ١٩٧٩.١١٥٢.٠٧١.١٠٠٤ رقم التوظيف: ١٩٧١.٠٩١٢٢.٠٠٩.١١٠٠٨

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتور عارف

رقم التوظيف: ١٩٦٦.٠٩١٢.٠٠٩.١١٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد هيب لنا الحان

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٣٣

العنوان : تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الاجتماعي عند إميل دوركايم)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٠ م

لجنة المناقشة

التوقيع

١- محمد أنوار فردوسي، الماجستير (رئيس اللجنة)

رقم التوظيف: ١٩٩٨٠٣١٠٠٣١٩٦٩٠٦١٦

٢- أحمد خليل، الماجستير (المختبر الرئيسي)

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

٣- عارف مصطفى، الماجستير (السكرتير)

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

المعرفة



رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١١٥٢٠٠٣٢٠٠٢

استهلال

قال الله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

(الرعد: ١١)

“Sesungguhnya Allah tidak mengubah nasib suatu kaum, sehingga mereka merubah nasib mereka sendiri.” (Ar-Ra’du: 11)

الثقافة هي الخلق المستمر للذات، أما الحضارة فهي التغيير المستمر للعالم
وهذا هو تضاد الإنسانية والشيئية
(علي عزت بيجوفيتش)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

أبي عبد الحليم

وأمي نورجنت

وأختي الصغيرة نائلة الهني

وأخي الصغير أحمد نوفل وافي.



توطئة

الحمد لله الذي جعل العربية لغة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع رتبة فوق سائر المخلوقات وعلى آله وصحبه لإزالة شبه الضلالات صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين. أما بعد.

فقد تم هذا البحث بعون الله ورحمته ورضونه، تحت العنوان " تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الاجتماعي عند إميل دورحيم)" لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

فيقدم الباحث خالص الشكر لمن أرشده وساعده في اتمام هذا البحث الجامعي مباشرة كانت أو غير مباشرة، مادية كانت أو روحية إلى:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة الدكتورة شافية، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣- فضيلة الدكتور حليمي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الدكتور محمد فيصل، المشرف الأكاديمي.

٥- فضيلة عارف مصطفى، الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦- فضيلة الدكتور عبد الباسط، الذي قد أشرف في كتابة المقالة والبحث

العلمي.

٧- فضيلة أنوار مسعادي، الماجستير، الذي قد أشرف وأرشد في كتابة المقالة.

٨- جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها

٩- جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠١٦ خصوصا من جمعية " The
 of Humanities Young Researcher of Faculty "جمعية "هيئة تعميق
 المادة".

مالانج، ١ أبريل ٢٠٢٠ م
 الباحث

مُحَمَّد هَيْثَى لَنَا الْحَان



مستخلص البحث

فُجِد هِيى لنا الحان. (٢٠٢٠) تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الإجماعى عند إميل دورحيم). البحث الجامعى، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : عارف مصطفى، الماجستير.

الكلمات الرئيسية: التغيير الثقافى، مصر، الأدب الإجماعى، الرواية

انتعشت ثقافة المجتمع المصرى من حين إلى حين، من ثقافة قديمة إلى جديدة. وقد تأثر هذا التغيير من العوامل العديدة داخلية كانت أم خارجية، مثل وسائل النقل، التربية والتعليم، سلوك المجتمع، وما إلى ذلك. هذه التغييرات تسير بسرعة كبيرة. فى رباط الحياة المجتمعية، الثقافة هى شىء مرتبط بمجموعة. كل مجموعة من الناس لها ثقافتها الخاصة. تمثل الثقافة ثمار المجتمع نفسه. يتيح لنا هذا التغيير أن نرى بمرور الوقت، على سبيل المثال، أسلوب اللباس فى حقبة الثمانينيات مع حقبة العقد الأول من القرن الحادى والعشرين هو بالطبع أذواق مختلفة تمامًا ومرضية تغيير وفقًا لشكل التغيير الثقافى. الهدف من هذا البحث هو لشرح ولمعرفة ظاهرة صور التغيير الثقافى لمصر، ولمعرفة عوامل التى تؤدى الى التغيير الثقافى لمصر ولمعرفة تأثير التغيير الثقافى لمصر. أما فائدة هذا البحث هو لمعرفة كيفية تطبيق النظرية التغيير الثقافى لتحليل الأدب. وزعم أن هذا البحث مهم لفهم أنواع ظواهر التغيير الثقافى التى حدثت فى مصر ويكون أكثر حكمة وأكثر حذرا فى التغيير الثقافى التى تحدث فى المجتمع.

نوع هذا البحث هو البحث المكتبي. وهذا البحث تحليل الأدب يخصص فى التغيير الثقافى فى الرواية باستخدام النظرية الأدب الإجماعى عند إميل دورحيم. مصادر البيانات الرئيسية هذا البحث هو رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني. الطريقة فى جمع

البيانات هذا البحث هي القراءة والكتابة. وفي تصديق البيانات قام الباحث بطريقتين هي زيادة الدأب والمناقشة مع زملاء. أما طريقة تحليل البيانات هي تخفيض البيانات والعرض البيانات والاستنتاج واختباره.

أما نتائج هذا البحث هو يجد الباحث صورتين من صور التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات، وهما الثقافة المصرية في عهد علي بن أبي الجود وحكم الزيني بركات. وجد الباحث أربعة أنواع من الثقافة هي السلطة والسياسة، وملابس الشباب، واللغة، والعادات. أما عوامل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات هو عاملان، يعني من القائد والمجتمع. عامله من القائد هو العدل والحكيم، التواضع، الصراحة، والفورة. أما عامله من المجتمع هو الطاعة والتعاون. وتأثير التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات هو تأثيران، يعني على الدولة والحكومة والمجتمع. تأثيره على الدولة والحكومة هو النظام الجديد والأمن والعدالة. أما تأثيره على المجتمع المصري هو السلام والهدوء والاحترام.

ABSTRACT

Alkhan, Muhammad Hayyi' Lana (2020) *Representation of Changes in Egyptian Culture in the Novel "Zayni Barakat" by Jamal Al-Ghithani (Emile Durkheim's Perspective Literature Sociology Study)*. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor : Arif Mustofa, M. Pd.

Keywords : *Cultural change, Egypt, novel, sociology of literature.*

Today, Egypt has changed a lot of changes, both in terms of architecture, buildings and architecture, linguistic, artistic and others. These changes are going very fast. From a culture that is still traditional or classic, it changes to an advanced and modern civilization. In the bond of community life, culture is a thing that is attached to a group. Each group of people has their own culture. Culture represents the fruits of the community itself. Likewise, these cultural changes, cultural changes are created by human reason. This change allows us to see over time, for example the style of dress of the 80s era with the era of the 2000s is of course very different, satisfied tastes that change according to the form of cultural change .

The purpose of this study is to describe the forms of cultural change in Egypt, and analyze the causes of Egyptian cultural change and increase cultural change in Egyptian society and government. This research is important to be carried out in order to be able to discuss various phenomena of cultural change that occurred in Egypt and can be considered and learned in the cultural changes that occur in social societies. This research is also useful in order to be able to study how the theory of cultural change in analyzing a literary work.

This research is a qualitative research by analyzing literary works, especially in cultural change. This study uses Emile Durkheim's perspective of sociological literary theory. The source of the data in this study is Zayni Barakat's novel by using data collection techniques using literacy techniques. The data validation technique of this research is to increase perseverance and discussion. Techniques in data analysis are data reduction, data presentation, and conclusion collection.

The results of this study found two forms of Egyptian cultural change in the novel Zayni Barakat, namely Egyptian culture during the reign of Ali bin Abi Al-Jud and the reign of Zayni Barakat. During each period of research, researchers found four kinds of culture that changed changes in policy and culture, language, and habits and beliefs. Because the cause of changes in Egyptian culture is divided into two, namely in terms of leaders and aspects of society. In terms of leadership which gives the impression of a just and wise attitude, humble and resolute. While in terms of the community given approval. The impact of cultural change in Egypt on Zayni Barakat's novel, researchers found two about the state, government and society. And in Egyptian society, give peace and peace and mutual respect.

ABSTRAK

Alkhan, Muhammad Hayyi' Lana (2020) *Representasi Perubahan Budaya Mesir pada Novel Zayni Barakat karya Jamal Al-Ghithani (Kajian Sosiologi Sastra Perspektif Emile Durkheim)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Arif Mustofa, M. Pd.

Kata kunci : Mesir, novel, perubahan budaya, sosiologi sastra.

Dewasa ini, Mesir telah mengalami banyak perubahan, baik dari segi kebudayaan, bangunan dan arsitektur, tata kebahasaan, kesenian dan lainnya. Perubahan-perubahan tersebut berjalan dengan sangat cepat. Dari kebudayaan yang masih tradisional atau klasik berubah menjadi peradaban yang maju dan modern. Dalam menjalani kehidupan bermasyarakat, budaya merupakan hal yang melekat pada suatu kelompok. Setiap kelompok masyarakat memiliki budaya dengan ciri khas masing-masing. Budaya merupakan buah pemikiran dari masyarakat itu sendiri. Begitu pula perubahan budaya tersebut, perubahan budaya diciptakan oleh inovasi akal pikiran manusia. Perubahan ini dapat kita lihat seiring berjalannya waktu, contohnya gaya berpakaian era 80-an dengan era 2000-an tentu sangat berbeda, selera berpakaian yang berubah-ubah merupakan bentuk perubahan budaya.

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan fenomena bentuk-bentuk perubahan budaya Mesir, dan menganalisis sebab-sebab terjadinya perubahan budaya Mesir serta dampak terjadinya perubahan budaya terhadap masyarakat dan pemerintah Mesir. Manfaat penelitian ini adalah agar dapat mengetahui bagaimana menganalisis suatu karya sastra menggunakan teori perubahan budaya. Penelitian ini penting untuk dilakukan agar dapat memahami macam-macam fenomena perubahan budaya yang terjadi di Mesir dan dapat menjadi pedoman dan pelajaran dalam suatu perubahan budaya yang terjadi di masyarakat sosial.

Penelitian ini adalah penelitian kualitatif dengan menganalisis suatu karya sastra, terkhusus dalam perubahan budaya. Penelitian ini menggunakan teori sosiologi sastra perspektif Emile Durkheim. Sumber data dalam penelitian ini adalah novel Zayni Barakat dengan menggunakan teknik pengumpulan data yaitu teknik baca-catat. Dan dalam validasi data peneliti menggunakan dua cara yaitu meningkatkan ketekunan dan diskusi. Adapun teknik dalam analisis data adalah reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil dari penelitian ini adalah ditemukan dua bentuk perubahan budaya Mesir di novel Zayni Barakat yaitu budaya Mesir pada masa pemerintahan Ali bin Abi Al-Jud dan masa pemerintahan Zayni Barakat. Pada setiap masa pemerintahan peneliti menemukan empat macam kebudayaan yang mengalami perubahan yaitu pada kekuasaan dan kebijakan, budaya berpakaian, bahasa, serta pada kebiasaan dan kepercayaan. Adapun sebab terjadinya perubahan budaya Mesir terbagi menjadi dua yaitu dari segi pemimpin dan segi masyarakat. Dari segi pemimpin meliputi adanya sikap adil dan bijaksana, rendah hati dan tegas.

Sedangkan dari segi masyarakat meliputi adanya sikap patuh dan bekerjasama. Dampak perubahan budaya di Mesir pada Novel Zayni Barakat, peneliti menemukan terdapat dua dampak yaitu terhadap negara, pemerintah dan pada masyarakat. Dampak terhadap pemerintahan meliputi adanya sistem baru, keamanan dan keadilan. Dan pada masyarakat Mesir meliputi kedamaian dan ketentraman serta adanya sikap saling menghormati.



محتويات البحث

.....	صفحة الغلاف
ب.....	تقرير الباحث
ج.....	تصريح
د.....	تقرير لجنة المناقشة
ه.....	استهلال
و.....	إهداء
ز.....	توطئة
ط.....	مستخلص البحث
ن.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول: مقدمة
١.....	أ- خلفية البحث
٤.....	ب- أسئلة البحث
٤.....	ج- أهداف البحث
٥.....	د- فوائد البحث
٥.....	هـ- الدراسة السابقة
٨.....	و- منهج البحث
٨.....	١- نوع البحث
٩.....	٢- مصدر البيانات
٩.....	٣- طريقة جمع البيانات
١٠.....	٤- طريقة تصديق البيانات
١٠.....	٥- طريقة تحليل البيانات

الفصل الثاني: الإطار النظري	١٢
أ- مفهوم علم الأدب الاجتماعي	١٢
ب- العلاقة بين الأدب والاجتماعي	١٥
ج- التغيير الثقافي	١٦
١- مفهوم التغيير الثقافي	١٦
٢- آراء العلماء في التغيير الثقافي	١٨
٣- صور التغيير الثقافي	٢٠
د- التغيير الثقافي عند إميل دورحيم	٢٢
١- سيرة إميل دورحيم	٢٢
٢- المفاهيم الأساسية للنظرية	٢٤
هـ- الرواية	٢٧
١- مفهوم الرواية	٢٧
٢- خصائص الرواية وأنواعها	٢٨
٣- عناصر الرواية	٣٠
الفصل الثالث: مناقشة نتائج البحث	٣٢
أ- صور التغيير الثقافي لمصر	٣٢
١- عصر علي بن أبي الجود	٣٢
٢- عصر الزيني بركات	٤١
ب- عوامل التغيير الثقافي لمصر	٤٧
١- القائد	٤٧
٢- المجتمع	٥١
ج- تأثير التغيير الثقافي لمصر	٥٣
١- الدولة والحكومة	٥٣

٥٧.....	٢-المجتمع المصري
٥٩.....	الفصل الرابع: الخلاصة والاقتراحات
٥٩.....	أ- الخلاصة
٦٠.....	ب- الاقتراحات
٦١.....	قائمة المصادر والمراجع
٦٤.....	سيرة ذاتية
.....	ملاحق

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن التغيير أمر حتمي وضروري كما أنه عملية مستمرة ومتجددة، فطبيعة الحياة متجددة ومتغيرة، ومن ثمة فإن المنطق يفرض علينا التغيير باعتباره أحد مظاهر الحياة. كما أن مفهوم الثقافة مرتبط بالتغيير، فتحقيقها يستوجب ضرورة التغيير المقصود الموجه والمخطط باتجاه الرفاهية والنمو للمجتمع. كما أن تحقيق التنمية الإدارية بالمنظمات يتطلب توفر ثقافة لدى قيادات التنمية الإدارية.

انتعشت ثقافة المجتمع من حين إلى حين، من ثقافة قديمة إلى جديدة. وقد تأثر هذا التغيير من العوامل العديدة داخلية كانت أم خارجية، مثل وسائل النقل، التربية والتعليم، سلوك المجتمع، وما إلى ذلك. ففي تطورها قد تتضمن الثقافة الثقافات الأخرى حتى تندمج وتختلط. لقد اتسع ميدان الثقافة في ذاته بشدة، حتى أصبح متاحاً لمجتمع بطريقه لم تصبح الثقافة بعدها مقصورة على أشكالها التقليدية والتجريبية المبكرة، ولكن أصبحت تستعمل من خلال الحياة اليومية نفسها (الأشول، ٢٠٠٣، ص. ١٢).

كان التغيير الثقافي عبارة عن حركة بين الباحثين في العلوم الاجتماعية لجعل الثقافة محل تركيز النقاشات المعاصرة في التخصص (دامونو، ٢٠١٢، ص ٤). قلما بعض الثقافات الاجتماعية اليوم، مثل التجمع والمكالمات. وسببه تغير الاحتياجات الحيوية وأسلوب الفكرة. والمقصود هنا بالتغيير الثقافي هي كيف يفكر الإنسان، وإلى ماذا يتحول تفكيره في التجسيد السلوكي، وهل يمكن أن نعيد القيم الثقافية جانبا، ثم نطالب بمجتمع واع يستطيع أن يغير حياته ويطورها (هويدي، ٢٠٠٥، ص. ٥٠).

وتجري العمليات التغيير الثقافي منذ القديم حقيقة، لكن يهتم الناس بها الكثير في هذه الأواخر، لا سيما في العالم الأكاديمي كمادة البحوث وأصبحت تحول الثقافات دراسة رئيسية في كل البحوث الاجتماعية. وهذا التغيير يؤدي إلى الآثار الإيجابية أو السلبية نحو المجتمع.

تأتي عدة الأنواع من الثقافات من أنحاء العالم وتتغير مدى تغير الأزمنة، بما فيها تغير الثقافة عن المصريين. حدثت ظاهرة تغيير الثقافة لمصر منذ القديم. تحولت الثقافة لمصر بسبب تغيير السلطة في المجتمع. على سبيل المثال، اختلاف في نمط اللباس بين القرن ٨٠ والقرن العشرين. وسائل النقل فقط باستخدام الخيول أو ما شابه ذلك يصبح وسائل النقل السريع. الديانة والمعتقدات التي كانت تؤمن بالقوى الخارقة للطبيعة وعبادة من خلال الوسطاء، بعد وجود مملكة جديدة تضاعل دور الفراعنة كوسطاء للعبادة (سويوميكي، ٢٠١٠، ص ٤٣٠).

مصر هي دولة أغنيت بشتى القبائل والثقافات الفريدة والشهيرة في العالم كله. ولكن انحطت تلك الثقافة اليوم بسبب قضاء شبابهم الوقت أمام التلفاز، الكمبيوتر، الجوال، لعبة فيديو، وهم لا يعرفون ثقافتهم بل وحتى هويتهم. فهذه الحالة الكئيبة تجعل ثقافة مصر تتخلى من حياة المجتمع وأذهانهم. فمن ثم، ألقى المؤلف عبر روايته بأن على المجتمع أن يتحركوا في تعلم الثقافات لمواجهة المستقبل الباهر (الأشول، ٢٠٠٣، ص ١٢).

ففي عملية إبداع العمل الأدبي، هنالك الارتباط بين ابتداع العمل وظاهرة المجتمع الحيوية. لا تنفصل ظاهرة التغيير الثقافي لمصر من حضور العمل الأدبي. لا يمضي الأدب في مكانه، إنما يتحرك تبعاً إلى تقدم حياة المجتمع وتطورها. فهذا التغيير منعكس أيضاً في العمل الأدبي. فمثل السوسيولوجيا، ينظر الأدب أيضاً إلى تحول الثقافات من قبل المجتمع حيث يبحث في الإنسان عند المجتمع كمحاولتهم للتكيف وتغيير بيئتهم. انطلاقاً من هذا، يعتبر العمل الأدبي كالمحاولة لإعادة تحقيق العالم

الإجتماعي، وهو علاقة الإنسان بأسرته، ببيئته، بالسياسة، الدولة، الإقتصاد، وما إلى ذلك (دامونو، ٢٠١٢، ص ٤).

ظاهرة التغير الثقافي في الأعمال الأدبية هي نتيجة لضعف توليد الشباب لفهم الثقافة، وقضاء المزيد من الوقت أمام التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وألعاب الفيديو. مثل هذه الظروف تجعل حتماً إستبعاد العادات الثقافية من حياة المجتمع. وهكذا، يرجو الباحث من خلال هذه البحث لجمهور العام يتم نقله مرة أخرى لتعلم الثقافة حتى تصبح درساً للحياة المستقبل.

عندما قرأنا العمل الأدبي لوجدنا تصوير المشاكل الإجتماعية بما فيها تغير الثقافة عند المجتمع. ترتبط المشكلة الأدبية بالثقافة، ولذلك ترتبط المواد الثقافية بالأدب. يجدر التغير الثقافي في العمل الأدبي للبحث لأننا سنعرف العبرات عما يحدث في لمجتمع. كأن الأدب والثقافة لا يساهمان في تنمية البناء. مع أن الحقيقة تدل على مساهمة الأدب والثقافة الأكبر في ترقية اللغات (سليم، ٢٠٠٢، ص ٣٠).

من إحدى العمل الأدبي الذي يصور تغير الثقافة هو رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني. تحكي هذه الرواية قصة مجاهدة المحافظ والمحاسب الشهير بقاهرة وهو الزيني بركات. يتناول الزيني هذا المقام بعد عهد علي بن أبي الجود. عبر قصة مجاهدة زيني بركات في قيادة قاهرة حينذاك، تصور هذه الرواية بعض التغيرات فيها من الثقافات. وذلك يجذب الباحث لتعمق التغير الثقافي في رواية الزيني بركات (رمضاني، ٢٠١٨، ص ١).

ولتصوير التغير الثقافي لمصر في رواية زيني بركات، يستوعب الباحث مدخل التغير الإجتماعي عند إميل دورحيم. يرى دورحيم أن التغير الثقافي يشتمل على توزيع العمل والتضامن الإجتماعي. وبالتالي، يقول بأن توزيع العمل في المجتمع التقليدي قليل جداً، بينما كان التوزيع في المجتمع الصناعي معقداً. يركز إميل دورحيم

بشكل أكبر على مناقشته للمجتمع. وحاول دورحيم شرح العلاقات المختلفة للنظرية الاجتماعية والعرقية من خلال اعتبارها رابطة القوة الثقافية الجماعية والتضامن العرقي (أنور ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٠).

انطلاقاً من البيان السابق، يود الباحث وصف التغير الثقافي لمصري في رواية الزيني بركات بهدف اكتشاف صور التغير وعوامل التغير وتأثير التغير الثقافي في رواية الزيني بركات . يستند هذا البحث إلى منظور إميل دورحيم. لذلك فإن هذا البحث بعنوان "تمثيل التغير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الاجتماعي عند إميل دورحيم)".

ب. أسئلة البحث

على ضوء خلفية البحث السابقة فأسئلة البحث هي:

- ١- ما صور التغير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات ؟
- ٢- ما العوامل التي تؤدي الى التغير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات ؟
- ٣- كيف تأثير التغير الثقافي للحكومة والمجتمع المصري في رواية الزيني بركات ؟

ج. أهداف البحث

على ضوء أسئلة البحث السابقة، فأهداف هذا البحث هي:

- ١- لمعرفة صور التغير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات عند إميل دورحيم.
- ٢- لمعرفة عوامل التي تؤدي الى التغير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات.
- ٣- لمعرفة تأثير التغير الثقافي للحكومة والمجتمع المصري في رواية الزيني بركات.

د. فوائد البحث

فوائد في هذا البحث تتكون من الفوائد النظرية والفوائد التطبيقية هي:

١- الفوائد النظرية

(أ) كمرجع في دراسة التغيير في الثقافة المصرية والتغيير الثقافية بنظرية إميل دورحيم.

(ب) كامساهمة في استكشاف دراسة اللغة والأدب، خاصة في التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات بنظرية إميل دورحيم.

(ج) كوسيلة مقارنة في البحث عن التغيير الثقافي لمصر والتغيير الثقافي بنظرية إميل دورحيم.

٢- الفوائد التطبيقية

(أ) لزيادة المعرفة عن أنواع ظواهر التغيير الثقافي لمصر وعالم الشرق الأوسط.

(ب) لفهم رواية الزيني بركات ويعطي المعلومات حول القيمة الأخلاقية.

(ج) لمعرفة كيفية تطبيق النظرية المذكورة لتحليل الأدب

هـ. الدراسة السابقة

في هذا البحث، قام الباحث البحث لا يمكن فصلها عن إحالة الباحثين السابقين. ليست هذه الدراسة دراسة جديدة، بل هناك عديد البحوث التي تستخدم النظرية التغيير الثقافي عند إميل دورحيم والرواية الزيني بركات. الهدف من الدراسة السابقة هو تعزيز الحجة ضد نتائج التحليل في وقت لاحق. وبعض الدراسات السابقة هي:

١- فوائد أبراري و ستي مطيعة. (٢٠١٩). تغيير الثقافة في المملكة العربية السعودية،

عصر قيادة الملك سلمان، دراسة العناصر الثقافية. أهداف هذا البحث هو

وصف التغيير الثقافية التي تحدث في المملكة العربية السعودية. توجد ثلاثة

عناصر من الثقافة السعودية باعتبارها محور هذه الدراسة، وهي النظام الديني والنظام الاجتماعي ونظام الإقتصاد. النوع من هذا البحث هو البحث النوعي. نتائج هذا البحث هي التغيير ثقافة في المملكة العربية السعودية حدثت بسرعة في عهد سلمان بن عبد العزيز. حدث التغيير الثقافة بسبب التطور السريع في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (أبراري و ستي، ٢٠١٩، ص.أ).

٢-أمي حانفة. (٢٠١٩). التحول الاجتماعي لمجتمع سامن في بوجونكورو (تحليل التغيير الاجتماعي في شعبة العمل والتضامن الاجتماعي لأميل دورحيم). أهداف هذا البحث هو وصف التغييرات التي تحدث في مجتمع سامن في بوجونكورو باستخدام قسم العمل والتضامن الاجتماعي عند أميل دورحيم. النوع من هذا البحث هو البحث النوعي. نتائج هذا البحث هي أن حالة مجتمع سامن في بوجونكورو قد شهدت تحولاً من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث في جميع المجالات (حانفة، ٢٠١٩، ص.٤١).

٣-هرلي رمضاني. (٢٠١٨). المشاكل الاجتماعية في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني. أهداف هذا البحث هو وصف المشكلات الاجتماعية الواردة في رواية الزيني بركات. النوع من هذا البحث هو البحث النوعي. نتائج هذا البحث هي المشاكل الاجتماعية الواردة في الرواية هي: الجرائم، في شكل إساءة استخدام السلطة، تعذيب السجناء، الإختطاف، احتكار البضائع، انتهاكات الأعراف الاجتماعية ، والحرب. (رمضاني، ٢٠١٨، ص.١).

٤-حنا رزقي صليخه (٢٠١٩). تضامن المتابعين الأحمديّة في رواية مريم لأوكي ماسار: دراسة الأدب الاجتماعي. هدف من هذا البحث هو تحقيق تعاليم الأحمديّة وصورة تضامن أتباع الأحمديّة. تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال إجراء البحوث المكتبية المستمدة من الأبحاث السابقة وقراءة الروايات مرارا وتكرارا. تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هو تحليل وصفي،

والبيانات التي تم جمعها في شكل كلمات. نتائج من هذا البحث هي بحث مريم لأوكي مداصري هي تحقيق تعاليم الأحمديّة في شكل مفهوم الله، والمفاهيم النبوية، ومفهوم الصلاة ومفاهيم الزواج، بالإضافة إلى وصف للتضامن الاجتماعي لأتباع الأحمديّة الذين ينقسمون إلى قسمين؛ (١) التضامن الميكانيكي، (٢) التضامن العضوي (صالحة، ٢٠١٩، ص ١).

٥- وسيلة اللجنة. (٢٠١٦). تحليل تقوية السلطة والدين في رواية: القصة المأساوية لآثار المملكة العربية السعودية من جان ب. ساسون: عند إميل دورحيم. الغرض من هذا البحث هو معرفة وصف السلطة والانحرافات الدينية الواردة في رواية القصة المأساوية لآثار المملكة العربية السعودية. يتم تقديم البيانات بشكل وصفي مع طرق غير رسمية. نتائج من هذا البحث هي القصة المأساوية للأميرة في المملكة العربية السعودية بقلم جان ب. ساسون برنسيكت إميل دورحيم، استنتج أن المملكة العربية السعودية هي نوع من مجتمع التضامن الميكانيكي. ويتضح في هذه الدراسة أيضًا رؤية دورحيم للتهديد الذي ينشأ في نوع التضامن الميكانيكي في شكل انقسامات جماعية صغيرة. في حالة هذا المجتمع، هناك انحرافات في السلطة والدين. يحدث هذا الانحراف في شكل شرعية السلطة وهيمنة الرجل على النساء، وكذلك تأثير الانحرافات كتعبير عن الغضب الجماعي الذي يؤدي في النهاية إلى أفعال أو شذوذات غير طبيعية، أحدها الانتحار المميت. إن انحرافات السلطة المبينة في الأشكال الثلاثة تثبت أن القوة تُستخدم كسلاح لتفويض القوانين أو التقاليد أو القواعد البدائية في بلد يمجّد القيم الإسلامية. بالعكس مع الدين. الدين، الذي يعتبر وفقًا لدورحيم مؤسسة مهمة تدعم التكامل الاجتماعي. (جنة، ٢٠١٦، ص ١).

٦- أولياء سافطري. (٢٠١٦). القيم الاجتماعي في رواية الزينى بركات لجمال الغيطاني. الغرض من هذا البحث هو وصف أشكال القيم الاجتماعية وأنواعها

في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني ووظيفة القيم الاجتماعية في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني. النوع من هذا البحث هو البحث النوعي. تتمثل نتائج هذه الدراسة في الأشكال والأنواع والوظائف التي تهيمن عليها أكثرية استنادًا إلى علم اجتماع الأدب، وهي أشكال من المسؤولية وأنواع القيم الأخلاقية ووظيفتها كتوجيهات وأيضًا كوسيلة للتشجيع والتحفيز (سافطري، ٢٠١٦، ص. ١).

وقفا على هذا عرض الدراسات السابقة فيكون هذا البحث العلمي جديدا لأن لا أحد يبحث عن التغيير الثقافي لمصر في الرواية الزيني بركات لجمال الغيطاني بنظرية إميل دورحيم.

و. منهج البحث

١- مدخل البحث ونوعه

مدخل هذا البحث هو المنهج الكيفي (Qualitative Research Method). المنهج الكيفي عند مولوانج (Moleong) هو دراسة تهدف إلى فهم الظواهر التي شهد الباحث بطريق وصف النتائج في شكل الكلمات أو لغة التي تستند إلى عمليا أو القيام. تم الحصول على البيانات من هذا البحث من النصوص (راجو، ٢٠١٠، ص. ٦). بالنسبة لأغراض البحث بإستخدام المنهج الكيفي يبحث هذا البحث عن معرفة متعمقة على ظاهرة التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات عند إميل دورحيم.

أما نوع هذا البحث هو البحث المكتبي (Library Research) لأنه يستخدم كتب أو أوراق أو تراث من المكتبة بخطوات خاصة لجمع البيانات وتحليلها موافقة بفهمه الباحث (سيوتو، ٢٠١٥، ص. ١١).

٢- مصادر البيانات

تتكون مصادر البيانات في هذا البحث هي نوعان، مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثانوية:

أ) مصادر البيانات الرئيسية

مصادر البيانات الرئيسية (Primary data) هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة إلى جامع البيانات (إندراوان، ٢٠١٧، ص ١٤١). مصادر البيانات الرئيسية هذا البحث هو رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني.

ب) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية (Secondary data) هي مصادر لا توفر مباشرة إلى جامع البيانات (غاني، ٢٠١٦، ص ١٩٩). مصادر البيانات الثانوية هذا البحث هي الكتاب علم النفس الاجتماعي لعادل عز الدين الأشول والكتاب أصول علم الاجتماع السياسي لنداء مطشر صادق الشريف.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي قرارات حول الطبيعة والأنشطة والظروف المحددة. الطريقة في جمع البيانات هذا البحث هي طريقة القراءة والكتابة. أ) القراءة

أما هذه الطريقة عملية في ادراك البيانات بقراءة رواية الزيني بركات. فأما خطوات التي اتخذها الباحث هي قراءة الرواية كاملة الزيني بركات لفهم القصة وفهم محادثات كل حرف في الرواية الزيني بركات لجمال

الغيطاني. ثم يتم استخدام نتائج القراءة كأساس لتصنيف البيانات بناءً على الأقسام وفقاً لأهداف الدراسة (بدر، ١٩٩٤، ص. ٥٧).

ب) الكتابة

أما هذه الطريقة عملية في ادراك البيانات بالكتابة وعادة من شكل كتابي. فأما خطوات التي اتخذها الباحث هي كتابة البيانات التي متعلقة بتغيير الثقافة بنظرية اميل دورحيم في رواية الزيني بركات (بدر، ١٩٩٤، ص. ٥٧).

٤ - طريقة تصديق البيانات

تصديق البيانات هو تقديم أوصاف عادلة وصادقة ومعلومات التحقيق من صحة نتائج البحوث لتعريف التحقيق من الصحة على أنه المستوى ودرجة الثقة في بيانات نتائج البحث (روستانتوا، ٢٠١٥، ص ٦٦). في تصديق البيانات قام الباحث بطريقتين:

أ) زيادة الدأب في هذا البحث للمعرفة على العناصر الأساسية في حالات مناسبة بتغيير الثقافة بنظرية اميل دورحيم في رواية الزيني بركات (راجو، ٢٠١٠، ص. ١٣٣-١٣٤).

ب) المناقشة مع الزملاء للحصول على المدخلات والتنقيح في جمع البيانات وتحليل البيانات (سوجيونو، ٢٠١٧، ص. ٤٥).

٥ - طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي نموذج مايلز وهوبرمان. تقدم مايلز طريقة تحليل البيانات التي تسمى بالنموذج التفاعلي (Interactive model).

وتتكون طريقة تحليل البيانات من ثلاث طرق وهي (أمزير، ٢٠١٠ ، ص. ٢٣):

أ) تخفيض البيانات (*data reduction*) الذي وجدها الباحث بعد حصل البيانات

ب) عرض البيانات (*data display*) بشكل وصفي وتحليلها
ج) الإستنتاج واختباره.



الفصل الثاني الإطار النظري

أ. مفهوم علم الأدب الاجتماعي

علم الأدب الاجتماعي نفسه يأتي من كلمتين أساسيتين يعني الأدب والاجتماعي. مؤسسه الأول هو جورج لوكاس (Georg Lukacs) في كتابه "نظرية الرواية"، لأول مرة باللغة الألمانية في عام ١٩١٦، والتي ولدت بعد ذلك نظرية الأدب الاجتماعي. قال حوتومو أن علم الأدب الاجتماعي هو فهم الأعمال الأدبية من خلال النظر في جوانب أو تحليل الأعمال الأدبية من خلال النظر في مدى دورها في تغيير هيكل المجتمع. (راتنا، ٢٠٠٣، ص ٢).

يظهر علم الأدب الاجتماعي متأخرا، بعد أن يدرس الناس الأدب بنظرية البنية (Struktural). ويظهر بعد أن شعرت البنيوية منهكا. قال عمر يونس دراسة علم الأدب الاجتماعي هو ينظر إلى الأعمال الأدبية على أنها وثائق إجتماعية ثقافية (الأشول، ٢٠٠٣، ص. ١٢). لمعرفة ارتباط بين علم الأدب وعلم الاجتماعي ينبغي لنا أن نبحث واحدا فواحدا كالتالي:

١- علم الأدب

يعرف معجم المعاني الجامع الأدب على أنه "ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة وتشمل عند المتقدمين من اللغة والصرف، والاشتقاق والنحو والمعاني، والبيان والبديع، والعروض والقافية، والخط، والإنشاء، والقصص، والرواية، وعلوم اللسان، وعلوم القرآن، والتاريخ والجغرافيا، والفلسفة وآداب البحث، والمناظرة وطرقها، وآداب المناسبات من خطب وقصائد".

الأدب هو ماثور الكلام نظما ونثرا. وهو العلم الذي يبحث في الأعمال الأدبية علميا مع مجموعة متنوعة من المشاكل الأدبية (الجوهر، ٢٠٠٤، ص.

٥). كما قال سافردى جوكو درمونوا (Sapardi Joko Darmono) أن الأدب هو الصناعة الفنية استعملتها اللغة كالاتصال، ونستطيع ان نفهم أن الأدب هو كلمة جميلة (ولدانا وليلي، ٢٠٠٨، ص. ٤).

الأدب هو تجربة التعبير الشخصي للإنسان في الشكل، والأفكار، والمشاعر، والحماس، والإيمان، في شكل صور تثير المشاعر باستخدام أدوات اللغة. في الوقت نفسه. أما الأدب عند دامونو، كشفت أن الحياة الأدبية تقدم صورة وأن الحياة بحد ذاتها هي واقع اجتماعي (كورنيوان، ٢٠١٢، ص. ٧). وهو تدفق المشاعر الإنسانية والأفكار والرغبات كمخلوقات اجتماعية وحضارية. إذن الحقيقة في الأدب، تعتمد إلى حد كبير على الطريقة التي يعبر بها البشر عنها (كورنيوان، ٢٠١٢، ص. ٣٥).

فهم الأدب هو شيء لا يتوقف عن الحديث عنه طوال الوقت. وما زال فهمها موضع نقاش يتمشى مع آراء الجناة وتطور العصر. لذلك، لمعرفة تطورها، يساعدنا على معرفة آراء الخبراء المختلفة. الأدب له وظائف متنوعة في حياة الإنسان. وكشف أمير عن الوظائف الأدبية وهي وظائف الترفيه والتعليم والجمال والأخلاق والدينية. لا يعطي هذا العمل شعورًا سعيدًا للقارئ فحسب، بل يوفر أيضًا التعليم من خلال القيم الخارجية الواردة فيه (هويدي، ٢٠٠٥، ص. ٥٠). والحديث عن الأدب أمر مجذب، لأن الأدب مختص بالبديعة والسرور. بالأدب سنجد كثير من جميل الأشياء في العالم. ظهر الجمال نفسه بوصيلة الأدب. والأدب هو الوصول إلى النص نفسه كمكان لحركي المجتمع (غسان، ١٩٩٠، ص. ١٣).

الأدب لديه معان كثيرة، كما قد شرح الباحث سبق هناك معنى المزية، هو الأنشطة الإبداعية التي تظهر الأدباء بكتابة كل زمن وطول حياتهم، وهو الكتابة التي تستطيع أن تغير هذا العالم.

٢- علم الإجتماعي

علم الإجتماعي هو أحد العلوم الإجتماعية التي تدرس المجتمع والأعراض الإجتماعية. علم الإجتماعي كعلم يفي بجميع عناصر العلم. وهو علم مجرد وليس علمًا ملموسًا ويهتم شكل ونمط الأحداث في المجتمع كله، وليس فقط الحدث نفسه. يهدف علم الإجتماعي إلى إنتاج معاني وأنماط مشتركة، والبحث عن المبادئ والقوانين العامة للتفاعل البشري، والطبيعة، والشكل، والمحتوى، وهيكل المجتمع البشري (سويوموكي، ٢٠١٠، ص ٤٠٠).

علم الإجتماعي عند تشارلز إلوود (Charles Ellwood) هو المعرفة التي تحدد العلاقة بين الناس ومجموعاتهم وأصلهم وتقدمهم. أما علم الإجتماعي عند جوستاف، هو معرفة بالعلاقات الإنسانية مع التزامها بالتحقيق في أساس وتطور الإجتماعي. لذلك علم الإجتماعي هو علم الإجتماعي العام وهو النتيجة النهائية لتطور العلوم ويستند إلى التطورات في العلوم (أنوار، ٢٠١٣، ص ٢٠-٣).

الهدف من علم العجتماعي هو دراسة المجتمع وسلوك المجتمع والسلوك الإجتماعي الحالي ومراقبة سلوك المجموعة. ليس علم الإجتماعي مجرد علم يدور حول حياة الإنسان ولكنه أيضًا الدراسة التي تتعلق بالمصالح والعلاقات والثقافة. عند دراسة قسم المجتمع، أي التركيز على عدة أشياء (الأشول، ٢٠٠٣، ص ١٢).

فهمنا من التعريف السابق، أن أساس الإجتماعية يقع الى موضوعها، يعني المجتمع. تبحث النظرية فيه الأدب وعلاقته بالأدب. لدي المجتمع دور مهم في الإجتماعية الأدب لأن الأدب يحصل من أديب والأديب هو من أعضاء المجتمع.

ب. العلاقة بين الأدب والإجتماعي

يرتبط الأدب بالمجتمع في إنشاء الأعمال الأدبية، وبالتأكيد لا يخلو من تأثير الثقافة التي ولدت فيها الأعمال الأدبية. يصنف وات (Watt) العلاقة التبادلية بين الكتاب والأدب والمجتمع (دامونو، ١٩٧٨، ص. ٣-٤)، والتي تمثل بشكل عام المخطط التالي:

أ. السياق الاجتماعي للمؤلف. يرتبط السياق الاجتماعي للمؤلف بالوضع الاجتماعي الأدبي في المجتمع وعلاقته بمجتمع القراءة. يشمل هذا الموضوع أيضًا العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على المؤلف كفرد إلى جانب التأثير على محتوى الأعمال الأدبية. يشمل هذا النهج: كيف يعيش المؤلف، إلى الحد الذي يعتبره المؤلف عمله كمهنة والمجتمع الذي هو هدف المؤلف (دامونو، ١٩٧٨، ص. ٣).

ب. الأدب كمرآة للمجتمع. مدى اعتبار الأدب انعكاسًا لحالة المجتمع. يجب أن تؤخذ وجهات نظر المؤلف الاجتماعية في الاعتبار عند تقييم الأعمال الأدبية كمرآة للمجتمع. الأشياء الرئيسية التي تحتاج إلى الاهتمام، أ) مدى انعكاس الأدب على المجتمع في وقت عمل العمل الأدبي، ب) مدى تأثير طبيعة المؤلف في وصف حالة المجتمع، ج) مدى إمكانية اعتبار النوع الأدبي المستخدم من قبل المؤلف لتمثيل المجتمع بأكمله (دامونو، ١٩٧٨، ص. ٤).

ج. الوظيفة الاجتماعية للأدب. افحص مدى ارتباط القيم الأدبية بالقيم الاجتماعية ومدى تأثير القيم الأدبية بالقيم الاجتماعية. ثلاث نقاط مثيرة للقلق، أ) إلى أي مدى يمكن للأدب أن يعمل لإصلاح المجتمع، ب) إلى أي مدى يكون الأدب مجرد ترفيه، ج) مدى التوليف يحدث بين الاحتمالات ١ و ٢ في الدماغ (فروق، ١٩٩٤، ص. ٤-٥). الأدب وعلم

الإجتماعي مجالان مختلفان لكنهما متكاملان. وفقًا لوليك وورين (Wellek dan Warren)، إذا تم اعتبار الأدب مرآة لحالة المجتمع، فإنه لا يزال غامضًا للغاية على الرغم من أنه لا يمكن القول أن الأدب يعكس المجتمع في وقت كتابته (وليك وورين، ١٩٧٨، ص. ٣).

ج. التغيير الثقافي

١- مفهوم التغيير الثقافي

التغيير هو الطبيعة الأساسية للمجتمع. مثل الحياة نفسها، والحياة الإجتماعية ينطوي على تغيير مستمر. إذا توقف التغيير، فستتوقف الحياة. الفكرة العامة للتغيير هي الإشارة إلى بعض التحولات من حيث بعض الكيانات التي تحدث في وقت معين (سكوت، ٢٠١١، ص. ٣١٠). فالتغيير هو القانون الدائم في الحياة ويقصد به تحول المجتمع من حالة إلى حالة وهو يرتبط بدور الأفراد في الجماعة ومدى استجابة المجتمع للتفاعل مع عملية التغيير.

التغيير عند جيلين (Gillin) هو تباين في أساليب الحياة التي تم قبولها، والتي تحدث إما بسبب الظروف الجغرافية أو الثقافة المادية أو تكوين المجتمع أو الأيديولوجية أو بسبب الانتشار أو الإكتشافات الجديدة في المجتمع. أما عند ماك هيفر، فإن التغيير هو تعبير عن الروح التي تتجلى في طرق العيش والتفكير، وترابط الحياة، وفن الأدب، والدين، والترفيه (أنوار، ٢٠١٣، ص. ٢٤٥). تحدث هذه التغييرات في المجالات الإجتماعية والثقافية. التغيير الثقافي أوسع في نطاقه من التغيير الإجتماعي.

الثقافة هي الطريقة الكاملة لحياة المجتمع. كل مجتمع لديه ثقافة، مهما كانت الثقافة بسيطة وكل إنسان هو كائن ثقافي، بمعنى المشاركة في ثقافة

(سويومكي، ٢٠١٠، ص ٤٢٨). الثقافة هي عمل من إنتاج البشر، في حين أن العمل المجتمع هو شكل من أشكال الأشياء أو البضائع التي يتم إنتاجها من العمل البشري والتي تنطوي على عملية التفكير ومساعدة الأدوات الموجودة، وكذلك مفيدة ومفيدة للبشر الآخرين (سويومكي، ٢٠١٠، ص ٤٣٠).

الثقافة هي كنتيجة للفكر الإنساني أو العقل. وفقا لكوينثانينغرات، الثقافة هي كل الأفكار الإنسانية والعمل الذي يجب أن يكون على دراية بالتعلم وكذلك كامل نتائج عقول الناس. أما عند سوتان تقدير علي شهبانا، إن الثقافة هي مظهر من مظاهر طرق التفكير، لذلك فقال إن نمط الثقافة واسع جدًا لأن كل الممارسات والإجراءات مدرجة فيه ويمكن التعبير عنها في برنامج الفكر. الثقافة هي التراث المتراكم من العادات والتقاليد والأنظمة والفنون والصناعات (ويديوسوي، ٢٠٠٤، ص ٣١).

وقال هورتون إن التغييرات في الثقافة تشمل جميع الأجزاء، بما في ذلك الفن والعلوم والتكنولوجيا والفلسفة وغيرها. يمكن أن يشمل التغيير الثقافي اكتشاف وتوزيع السيارات، وإضافة كلمات جديدة إلى اللغة، والتغييرات في مفاهيم الأخلاق والأخلاق، وكذلك وجود أشكال جديدة من الفن (هورتون، ١٩٨٤، ص ٢٠٨).

يشير التغيير الثقافي في الواقع إلى تغيير في عملية النظام الاجتماعي في المجتمع. بعض هذه التغييرات الثقافية تشمل التغييرات في البيئة والمؤسسات والسلوك وكذلك العلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشير التغيير الثقافي أيضًا إلى أفكار التقدم الاجتماعي والتطور الاجتماعي والثقافي. يمكن أن يحدث التغيير الثقافي بحد ذاته بسرعة أو ببطء وبشكل عام لا يلاحظه أحد في بلد ما. لأن القليل من الناس فقط يكتشفون متى يبدأ هذا

الشخص بمقارنة الحياة الاجتماعية في الماضي والحاضر (سويومكي، ٢٠١٠، ص ٤٣٠).

قال ستومكا، يعاني الأشخاص دائماً من تغيرات في جميع مستويات التعقيد الداخلي. يُنظر في الدراسات الاجتماعية إلى التغير على أنه شيء ديناميكي وليس خطياً. بمعنى آخر، لا يحدث التغير بشكل خطي. يمكن تفسير التغير الاجتماعي بشكل عام على أنه عملية لتغيير أو تغيير الهيكل والنظام في المجتمع، بما في ذلك المزيد من العقلية المبتكرة والمواقف والحياة الاجتماعية للحصول على حياة أكثر كرامة (سويومكي، ٢٠١٠، ص ٤٣٠).

كان تغيرات على المستوى الكلي في الاقتصاد والسياسة، بينما على مستوى الميزو هناك تغير في المجموعات والمجتمعات والمنظمات، وعلى المستوى الجزئي نفسه يتغير في التفاعلات والسلوك الفردي. المجتمع ليس قوة جسدية، بل مجموعة من العمليات المترابطة متعددة المستويات. قال ألفريد أنه لا ينبغي تحليل المجتمع كحالة دائمة، ولكن كعملية، وليس كجسم زائف جامد ولكن كثير مستمر من الأحداث (القيلي، ٢٠٠١، ص ٣٦٠).

٢- آراء العلماء في التغير الثقافي

بالإضافة إلى المفهوم العام، كان مفهوم التغير الثقافي وفقاً للعلماء الذين يمكنهم إضافة الأفكار حول المفهوم العام. مفهوم التغير الثقافي عند العلماء هو:

أ) التغير الثقافي عند جون لويس جيلين وجون فيليب جيلين هو تغيرات تحدث كتغيير لطريقة الحياة التي تم قبولها بسبب التغيرات في الظروف الجغرافية والثقافة المادية وتكوين السكان والأيدولوجية، وكذلك وجود نشر أو اكتشافات جديدة في المجتمع (فضل، ٢٠٠٢، ص ٤٥).

ب) قال طاهر كسناوي أن التغيير الثقافي هو عملية التغيير أو التعديل أو التعديلات التي تحدث في نمط الحياة المجتمعية، والتي تشمل القيم الثقافية وأنماط سلوك الجماعات المجتمعية والعلاقات الاقتصادية الإجتماعية والمؤسسات المجتمعية ، سواء في جوانب الحياة المادية أو غير مادية (فضل، ٢٠٠٢، ص. ٤٥).

ج) قال ماكس ووبر أن التغيير الثقافي هو تغيير في الوضع في المجتمع نتيجة لعدم تطابق العناصر (ضيف، ١٩٩١، ص. ٣).

د) التغيير الثقافي عند بروخه خوهن هو تغيير في البنية الإجتماعية في المنظمات الإجتماعية بحيث تكون شروط التغيير هي النظم الإجتماعية، والتغيرات في الحياة في القيم الإجتماعية والثقافية للمجتمع (ضيف، ١٩٩١، ص. ٣).

هـ) قال باسوردي سوبارلان ان التغيير الثقافي هو تغيرات في الهياكل الإجتماعية وأنماط العلاقات الإجتماعية التي تشمل نظام الوضع والعلاقات الأسرية والنظم السياسية والسلطة، وكذلك السكان (ضيف، ١٩٩١، ص. ٣).

و) التغيير الثاني عند اتكنسون و بروتن هو عملة تصنع شيئاً ما أو شخصاً ما مختلفاً عن الظروف السابقة وهي عمليات تسبب تغيرات في أنماط السلوك الفردية أو المؤسسية (ضيف، ١٩٩١، ص. ٤).

فهمنا من المفهوم السابق، أن أساس التغيير الثقافي يقع إلى التجارب الجديدة، والمعرفة الجديدة، والإكتشافات الجديدة، والتصورات والمفاهيم الجديدة، والتقنيات الجديدة، بحيث يتطلب تعديلات على أسلوب حياة الناس وعاداتهم في المواقف الجديدة. ويغير أيضا نظام القيم الثقافية، والموقف العقلي لخلق التوازن، وتكامل نظام القيم الثقافية (فضل، ٢٠٠٢، ص. ٤٥).

كان أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة، سواء بسبب التغيرات في الظروف الجغرافية والثقافة المادية أو التكوين السكاني أو الأيديولوجية، أو بسبب الانتشار أو الاكتشافات الجديدة في مجموعات.

٣- صور التغير الثقافي

صور التغير الثقافي في المجتمع تؤثر على النظم الاجتماعية والقيم والأجناس والمواقف وأنماط السلوك الفردي بين المجموعات. وهو التغير الذي يحدث في نظام مشترك من الأفكار في مختلف مجالات الحياة في المجتمع. وتحدث التغير الثقافي في حياة المجتمع الذي يريد المجتمع نفسه التغير. تشمل صور التغير الثقافي هو (القيلي، ٢٠٠١، ص ٣٦٠):

أ) كيفية التواصل. تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يغير الطريقة التي نتواصل بها. كانت الاتصالات تتم عن طريق المراسلة، ولكن الآن يتم ذلك عن طريق الرسائل القصيرة أو البريد الإلكتروني. اعتاد أن يكون هناك التلغراف، ولكن الآن تم استبدال الدور بالهاتف والهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية. هذا يثبت أن التطور التكنولوجي يمكن أن يسبب تغييرات ثقافية في المجتمع (القيلي، ٢٠٠١، ص ٣٦٠).

ب) كيفية اللباس. في الماضي، كان الناس فخورين بارتداء الملابس التقليدية من مناطقهم. ومع ذلك، في هذا الوقت يبدو من الصعب جدًا العثور عليه ما لم تكن هناك أحداث تقليدية. تتأثر طريقة ارتداء الملابس بالمعلومات التي يتم الحصول عليها من مختلف الوسائط مثل التلفزيون والإنترنت. في الوقت الحاضر، تتأثر طريقة ارتداء الملابس بالعديد من الثقافات الغربية (القيلي، ٢٠٠١، ص ٣٦٠).

(ج) نمط الحياة. يطبق بعض الأشخاص أسلوب حياة جيد في حياتهم مثل كونهم نباتيين ومدمنين للكحول وغيرهم. ولكن هناك أيضًا جزء كبير من ذلك يمكن أن يجعل الأشخاص الذين يقعون في أنماط الحياة السيئة التي لا تتوافق بالتأكيد مع الشخصية الوطنية مثل المخدرات والاختلاط (القيلي، ٢٠٠١، ص. ٣٦١).

(د) تحرير المرأة. أحد أشكال التغيير الثقافي الذي يحدث في المجتمع هو تحرير المرأة، وهذا يعني أن المرأة لها نفس درجة الرجل. في الماضي، نادرًا ما رأينا نساءً كن قائدات، بل كانت هناك أحكام من الوالدين تفيد بأن حياة النساء كانت حول المطابخ والآبار والمراتب (القيلي، ٢٠٠١، ص. ٣٦١).

(هـ) المجتمع الناقد. تطوير المعلومات والاتصالات يجعل الوصول إلى المعلومات أسهل. يمكن الحصول على هذه المعلومات من وسائل الاتصال المختلفة، مثل الصحف والتلفزيون والإنترنت، إلخ. هذا يجعل مجتمعنا أكثر ذكاءً ونقدًا، على سبيل المثال الأشخاص الذين يعلقون دائمًا على السياسات التي تضعها الحكومة لهذا البلد، خاصة إذا كانت السياسة ليست شعبية في نظر الشعب (القيلي، ٢٠٠١، ص. ٣٦١).

(ز) انحطاط الثقافة. ليس القليل من الثقافة الغربية التي دخلت إلى بلدان أخرى، على سبيل المثال هو الاحتفال بقلب عيد الحب وعيد الهالوين. على الرغم من أن هاتين الثقافتين ليستا ثقافتين أصليتين محليتين، إلا أنهما ليسا عددًا قليلًا من السكان المحليين الذين يحافظون على هذه الثقافات. يدعي الكثير من الناس أن الثقافة الأجنبية أكثر إثارة للاهتمام من ثقافتنا، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الاهتمام بالثقافة المحلية (القيلي، ٢٠٠١، ص. ٣٦١).

س) استخدام اللغات الإقليمية أمر نادر الحدوث. مثال آخر على التغيير الثقافي هو استخدام اللغات الإقليمية التي تزداد ندرة. نحن نعرف معاً، هناك العديد من اللغات الإقليمية في جميع أنحاء العالم. لكن الآن العديد من السكان المحليين يميلون إلى استخدام اللغات الوطنية. هذا ليس بدون سبب، لأن اللغات الوطنية مفهومة بشكل أفضل من قبل الجميع بينما يتم فهم اللغات المحلية فقط من قبل مجتمعات إقليمية معينة. تنتشر اللغات الدولية أيضاً بسبب إدراج التكنولوجيا في المجتمع (القبلي، ٢٠٠١، ص. ٣٦٢).

د. التغيير الثقافي عند إميل دورحيم

١- سيرة إميل دورحيم

إميل دورحيم رائد في علم الاجتماع الفرنسي. كتب دورحيم كثير من الكتب التي تتعلق بالحياة الاجتماعية. دورحيم هو أيضاً أساس للعلوم الاجتماعية الحديثة. ولد في عام ١٨٥٨ في إينال (Epinal)، وهو قرية صغيرة في شرق فرنسا. كان والده وجده حاخامات. في عام ١٨٩٥، أنشأ دورحيم أول كلية لعلم الاجتماع في جامعة أوروبية، ونشر واحدة من المجلات الأولى المكرسة للعلوم الاجتماعية (أنور، ٢٠١٣، ص ١٢٥).

عاش إميل دورحيم في العصر الفرنسي الذي كان في ذلك الوقت يعاني من تدهور أخلاقي، لذلك حاول دورحيم إيجاد انفراج من أجل توحيد المجتمع من خلال تعليم أخلاقي تم تدريسه في كل مؤسسة تعليمية. يجادل دورحيم أنه من خلال التعليم الأخلاقي، يمكن للمجتمع توجيه حياتهم الاجتماعية. مع مستوى عال من الأخلاق، تأمل دورحيم في مجتمع سلمي ومنظم وخالي من النزاعات (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٢).

سنة ١٨٧٩ حيث احتكّ ببعض شبان فرنسا الواعدين مثل جان جوريس غير أن الأجواء بالمدرسة لم تعجبه فالتجأ إلى الكتب ليتجاوز الفلسفة السطحية التي كان يدين بها رفاقه. فنجد لهذا الاهتمام صدى في أعماله عن قواعد المنهج السوسيولوجي وعن الانتحار وعن التربية حيث تتجلى رغبته في أن يواجه المشاكل المختلفة بمنهج خاصة ومن منظور إجتماعي منزه من إشكاليات العلوم الأخرى ومقارباتها. كان دورحيم يكره التأمّلات الفلسفية العقيمة والعلم لأجل العلم فقط ولذلك ابتغى أن يجعل من علم الاجتماع علمًا يسلّط الضوء على آفات المجتمع ويستعان به لحلّ بعض مشاكله عن طريق تحسين العلاقات بين الفرد والمجتمع. فلذلك أولى عناية كبرى للمشاكل التربوية إذ أن التربية تلعب دورًا أساسيًا في اندماج الفرد في المجتمع. قد تفسر لنا هذه التصورات إهتمام دورحيم بمشاكل زمنه إذ أن اثنين من أهم كتبه تتناول الاضطرابات الاجتماعية المتولدة عن التصنيع المفاجئ والكثيف الذي انتاب مجتمعات عصره.

دورحيم طالب سريع الخطى. كان تبنيه من ألمع الناس في القرن التاسع عشر، وأصبح العديد من زملائه في وقت لاحق شخصيات عظيمة في الحياة الفكرية الفرنسية. درس دورحيم في أ. ن. س، وهو خبير في العلوم الكلاسيكية، ولديه نظرة علمية إجتماعية. كان دورحيم مهتمًا باتباع منهج علمي تجاه المجتمع منذ بداية حياته المهنية. كان هذا هو الأول من بين العديد من النزاعات مع النظام الأكاديمي الفرنسي، الذي لم يكن لديه منهج للعلوم الإجتماعية في ذلك الوقت. شعر دورحيم أن العلوم الإنسانية لم تكن مثيرة للاهتمام. يخرج في المركز الثاني عام ١٨٨٢ (أنور ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٧).

كان الدافع وراء اهتمام دورحيم بالظواهر الإجتماعية هو السياسة. وجهت هزيمة فرنسا في الحرب الفرنسية البروسية ضربة للحكومة العلمانية. كثير

من الناس ينظرون إلى النهج الكاثوليكي، وهم قوميون للغاية باعتباره السبيل الوحيد لإحياء الحكم الفرنسي الباهت في أوروبا القارية. كان دورحيم، يهوديًا واشتراكيًا، في وضع أقلية سياسيًا، وهو وضع أحرقه سياسيًا. حادثة دريفوس في عام ١٨٩٤ عززت فقط موقفه كناشط (أنور، ٢٠١٣، ص ١٢٨).

طوال حياته المهنية الفكرية، أنتج إميل دورحيم العديد من الأعمال بمواضيع مختلفة. تشمل بعض أعمال دورحيم الرئيسية ما يلي: تقسيم العمل في المجتمع (The Division of Labor in Society) (١٨٩٣)، قواعد الطريقة الاجتماعية (Rules of the Sociological Method) (١٨٩٥)، الانتحار (Suicide) (١٨٩٧)، والأشكال الأولية للحياة الدينية (The Elementary Forms of Religious Life) (١٩١٢).

توفي دورحيم في ١٥ نوفمبر ١٩١٧ كمفكر فرنسي شهير. بدأ عمل دورحيم في التأثير على علم الاجتماع الأمريكي بعد عشرين عامًا من وفاته، أي بعد نشر هيكل العمل الاجتماعي (١٩٧٣) بواسطة تالكوت بارسونز (Talcott Parsons).

٢- المفاهيم الأساسية للنظرية للتغيير الثقافي

يركز إميل دورحيم بشكل أكبر على مناقشته للمجتمع. حاول دورحيم شرح العلاقات المختلفة للنظرية الاجتماعية والعرقية من خلال اعتبارها رابطة القوة الثقافية الجماعية والتضامن العرقي. اهتمام دورحيم الرئيسي هو كيف يمكن للمجتمع الحفاظ على سلامته وتماسكه في العصر الحديث. أوضح دوركهائم أيضًا وجود وطبيعة أجزاء مختلفة من المجتمع من خلال الإشارة إلى الوظائف التي يؤديونها في الحفاظ على صحة وتوازن المجتمع (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٠).

يرى دورحيم أن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية والنظم الاجتماعية على أنها أشياء قائمة بذاتها وليست تصورات تعتمد على مفاهيم ذاتية. وقد أشار أكثر من مرة إلى ما أطلق عليه الفروع الخاصة لعلم الاجتماع وكان يجذب صراحة ازدهار هذه الفروع ونموها على نطاق واسع. وقال في هذا: إن علم الاجتماع لا يستطيع أن يصبح علما إلا إذا تخطى عن دعواه الأولى في الدراسة الشاملة للواقع الاجتماعي برمته، والا إذا ميز بين مزيد من الأجزاء والعناصر والجوانب التي يمكن أن تتخذ موضوعات لمشكلات محددة فقد كتب في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" أن علم الاجتماع، شأنه شأن كثير من العلوم الاجتماعية له من الفروع بقدر التنوعات الموجودة في الظواهر الاجتماعية. ومع هذا الإلحاح في التقسيمات الفرعية لعلم، كان يصف علم الاجتماع بأنه علم دراسة المجتمعات.

كما أخذ دورحيم بالفكر العضوي الذي أقام. مماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة البيولوجية ونظر للظاهرة الاجتماعية بأنها تلقائية. بمعنى أن الفرد ليس بصانعها لأنها موجودة قبل أن يوجد الأفراد. وتتلخص الأبعاد المنهجية لبحثه للظواهر الاجتماعية في ضرورة دراسة هذه الظاهرة كأشياء، وتحرر الباحث من كل فكرة يعرفها عن الظاهرة موضوع دراسته. وأمعن أساليبه البحثية فتتمثل في الملاحظة والمقارنة، وتتبع تطور الظاهرة وتفسيرها تفسيراً وظيفياً من خلال إنجازاتها وأدوارها في السياق البنائي الكلي.

أكد دورحيم أيضاً على أن المجتمع هو أكثر من مجرد جمع كل أجزائه. في كتابه "قسم العمل في المجتمع"، يبحث دورحيم في كيفية الحفاظ على النظام الاجتماعي في أشكال مختلفة من المجتمع. ركز على تقسيم العمل، ودرس كيف يختلف في المجتمعات التقليدية والحديثة. يجادل دورحيم بأن المجتمعات التقليدية ميكانيكية وتوحيدها حقيقة أن الجميع متساوون إلى حد ما، وبالتالي

فإن لديهم الكثير من القواسم المشتركة مع بعضهم البعض. في المجتمع التقليدي، يشمل الوعي الجماعي الوعي الفردي المعايير الاجتماعية القوية والسلوك الاجتماعي المرتب بدقة (سليم، ٢٠٠٢، ص. ٣٠).

في المجتمع الحديث، يؤدي التقسيم المعقد للغاية للعمل إلى تضامن عضوي. تخلق التخصصات المختلفة في مجال العمل والأدوار الاجتماعية تبعيات تربط الناس ببعضهم البعض، لأنه لم يعد بإمكانهم تلبية جميع احتياجاتهم الخاصة. وقال دورحيم إن نتيجة هذا التقسيم المتزايد التعقيد للعمل هي أن الوعي الفردي يتطور بطريقة مختلفة عن الوعي الجماعي (القيلي، ٢٠٠١، ص. ٣٧٠).

يربط دورحيم نوع التضامن في مجتمع معين بهيمنة النظام القانوني. ووجد أن الأشخاص الذين لديهم تضامن ميكانيكي قانوني غالبًا ما يكونون قمعين: سيتم معاقبة مرتكبي الجريمة أو السلوك المنحرف، وسيؤدي ذلك إلى تبادل الوعي الجماعي الذي تنتهكه الجريمة. وعلى العكس من ذلك، في المجتمعات التي لديها تضامن عضوي، فإن القانون تعويضي (سليم، ٢٠٠٢، ص. ٣٠).

يهدف إلى استعادة الأنشطة الطبيعية لمجتمع معقد. وبالتالي، فإن التغير السريع في المجتمع نتيجة لتقسيم العمل المتزايد يؤدي إلى تشويش حول المعايير وزيادة في الشخصية غير الشخصية في الحياة الاجتماعية، مما يؤدي بدوره إلى انهيار الأعراف الاجتماعية التي تحكم السلوك (القيلي، ٢٠٠١، ص. ٣٧٠).

مما يؤدي إلى التغير والعكس بالعكس التغير الاجتماعي يمكن أن تعوقه الأحداث في حين أن هناك عوامل تمنع تطورها. تشمل العوامل التي تدفع التغير الاجتماعي الاتصال بالثقافات الأخرى، وأنظمة المجتمع المفتوحة، والسكان غير المتجانسين والمجتمعات الموجهة نحو المستقبل. تشمل العوامل

المثبتة نظام مجتمع مغلق، مصلحة خاصة، تحيز ضد أشياء جديدة وعادات سائدة (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٠).

يمكن تمييز التغيير الاجتماعي في المجتمع عن طريق التغييرات السريعة والبطيئة، والتغيرات الصغيرة والكبيرة وكذلك التغييرات المخطط لها وغير المخطط لها. لا يوجد تغيير واحد لا يترك تأثيراً على الأشخاص الذين يعانون من هذه التغييرات. حتى الاختراع التقني الجديد يمكن أن يؤثر على العناصر الثقافية الأخرى. يشمل تأثير التغيير الاجتماعي الفوضى وإعادة التنظيم الاجتماعي والتكنولوجي والثقافي (سليم، ٢٠٠٢، ص ٣٠).

هـ. الرواية

١- مفهوم الرواية

الرواية عند اللغة هي من اللغة الإيطالية، وهي "نوفلا" (Novella) التي تعني القصة. الرواية هي العمل الأدبي في شكل نثر روائي طويل، حيث توجد سلسلة من القصص حول حياة شخصية والناس من حوله من خلال تسليط الضوء على طبيعة وشخصية كل شخصية في الرواية. هناك أيضاً من يقول إن فكرة الرواية هي شكل من أشكال النثر حيث توجد عناصر جوهرية وخارجية. على عكس القصة القصيرة، تعد محتويات قصة الرواية أطول وتعقيداً، وهناك رسالة خفية يتم إيصالها إلى قرائها (سانتوسا، ٢٠١٠، ص ٤٦).

فإن الرواية عند روستاماجي هي العمل الأدبي له عنصرين، أي العناصر الجوهرية والعناصر الخارجية، حيث يترابط الاثنان لأنهما يؤثران على بعضهما البعض في عمل أدبي. في الوقت نفسه. الرواية هي من كبار الذين يصفون القصص والقصص، بما في ذلك العديد من الشخصيات المرسله والخصائص

المختلفة، وهي أفضل وأجمل الأدب النثري. عند نورهادي (سانتوسا، ٢٠١٠، ص. ٤٦).

الرواية هي أشكال من الأعمال الأدبية التي توجد فيها قيم اجتماعية وثقافية وأخلاقية وتعليمية. وصفت الرواية عن حياة الإنسان التي تتفاعل أو تتعلق بالبيئة وغيرها. عادةً ما يبذل كتاب الرواية قصارى جهدهم ليتمكنوا من توفير التوجيه للقراء حتى يتمكنوا من اكتشاف الرسائل المخفية التي كتبها الكاتب. (سانتوسا، ٢٠١٠، ص ٤٧).

الرواية وهي فن أدبي حديث الظهور أطول من القصة، وتتميز بسردها لمجموعة كبيرة من الأحداث بأسلوب نثري، وقد تكون شخصيات الرواية خيالية وقد تكون حقيقية، وقد تجري أحداثها بأمكان وظروف غريبة وخيالية. تتميز الرواية بعنصر التشويق حيث تجعل القارئ يغوص في عالمها، ويعيش الحدث بشكل مستمر، والراوي البارع هو من يوهم القارئ بحقيقة معينة، ويبعد أنظاره عن الحقيقة الأصلية، الأمر الذي يجعل القارئ ينصدم بالحقيقة عندما يصل إلى نهاية الرواية .

٢- خصائص الرواية وأنواعها

الرواية الآن هي أطول نوع من قصص النثر القصصي، تليها الروايات القصيرة والقصص القصيرة والخيال البرقي. ولكن، رأى النقاد في القرن السابع عشر طول القصص الرومانسية الملحمية والروايات تتنافس بشدة. لا يمكن تحديد تعريف دقيق للفرق الطول بين هذين النوعين من الخيال. أما خصائص الرواية هي (سانتوسا، ٢٠١٠، ص. ٤٨):

١- تتكون من ١٠٠ صفحة على الأقل، أو عدد الكلمات التي تزيد عن ٣٥٠٠٠ كلمة.

- ٢- كتابة الرواية مع الوصف والسرد لوصف حال الأحداث فيه.
- ٣- إن القصة في الرواية معقدة للغاية وهناك أكثر من انطباع واحد وتأثير وانفعال.
- ٤- يحتاج كل شخص إلى ١٢٠ دقيقة على الأقل لقراءة رواية
- ٥- يمكن أن تكون القصة في الرواية طويلة جدًا، ولكن هناك العديد من الجمل المتكررة.
- في الرواية هناك العديد من العناصر المهمة التي تشكل في قصة كاملة.
- هيكل الرواية على النحو التالي (سانتوسا ، ٢٠١٠ ، ص ٤٨):
- ١- الملخص، وهو الملخص الأساسي للرواية كتوصيف أولي. هذا العنصر اختياري، ويمكن استخدامه أو لا.
- ٢- التوجه، وهو كل ما يتعلق بالأجواء والوقت والمكان الوارد في قصة الرواية.
- ٣- المضاعفات، أي متواليات العديد من الأحداث المرتبطة بناءً على السبب والنتيجة.
- ٤- التقييم، أي بنية الصراع الواردة في الرواية حيث يحدث الصراع الذي يؤدي إلى نقطة معينة.
- ٥- الحل، وهو الجزء الذي يوجد فيه حل للمشاكل التي تواجه الشخصية الرئيسية في الرواية.
- يرتبط طول شرط الرواية تقليديًا بالرأي القائل بأن الرواية يجب أن تشمل "كل الحياة". لا يزال طول الرواية مهمًا لأن معظم الجوائز الأدبية تستخدم الطول كمعيار في نظام الدرجات (سانتوسا ، ٢٠١٠ ، ص ٤٩). أما أنواع الرواية هي:
- ١- الرواية العاطفية: وتتناول هذه الروايات قصص الحب والغرام، وتصور المشكلات التي تصادف العشاق من رفض المجتمع لحبها لأسباب دينية، أو

بسبب الفروقات الطبقية، وفي نهاية الرواية يتم الزواج بين البطلين بعد أن يخوضا معارك شرسة في سبيل حبهما.

٢- الرواية البوليسية: أو رواية الجريمة، وهي رواية مشوقة ومثيرة، وتكون الحبكة على شكل لغز يعمل وتعد أجاتا كريستي رائدة هذا النوع من الروايات.

٣- الرواية الواقعية: وتهدف هذه الرواية إلى تقديم خدمة للمجتمع، فيقوم الكاتب بوضع الصفات الحميدة في شخصية البطل، الأمر الذي يجعل القارئ يقوم بهذه الصفات بعد أن يتأثر بشخصية بطل الرواية، وبالتالي يغرس الكاتب الأخلاق الحميدة في القارئ.

٣- عناصر الرواية

ينقسم عناصر الرواية إلى قسمين هي العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. بنى العناصر الداخلية مباشرة في الرواية. أما العناصر الخارجية هي العناصر خارج الرواية. لا يتصل هذا العناصر مباشرة لبناء الرواية (سليم، ٢٠٠٢، ص. ٣٠). الشرح العناصر الداخلية و العناصر الخارجية هي:

أ. العناصر الداخلية

العناصر الداخلية للرواية هي جميع العناصر المكونة للرواية التي تنشأ من داخل الرواية نفسها. العناصر الجوهرية للرواية تشمل:

- (١) الموضوع، وهو الفكرة الرئيسية التي سيتم نقلها في الرواية.
- (٢) الحبكة، وهي القصة في الرواية في شكل سلسلة من الأحداث.
- (٣) الخلفية، وهي وقت ومكان ووقوع القصة في الرواية.
- (٤) الشخص والشخصية، لديهما علاقة بالشخص في الرواية.
- (٥) أسلوب اللغة، وهو أسلوب المؤلف في رواية قصة في رواية. على سبيل المثال باستخدام أشكال أو إملاء معين.
- (٦) الأمانة، وهي الرسالة الأخلاقية الواردة في الرواية.

ب.العناصر الخارجية

العناصر الخارجية للرواية هي كل العناصر المكونة للرواية التي تأتي من

الخارج. العناصر الخارجية للرواية تشمل:

(١) خلفية المؤلف، وهي جميع الأمور المتعلقة بفهم وتحفيز التسليم الجديد في صنع عمله. على سبيل المثال: السيرة الذاتية والظروف النفسية والتدفق الأدبي.

(٢) خلفية المجتمع، أي كل شيء في المجتمع يؤثر على قصة الرواية. على سبيل المثال: الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأيدولوجية.

القيم الموجودة في الرواية، وهي القيم الواردة في رواية (القيم الثقافية والأخلاقية والإجتماعية والدينية) (سانتوسا، ٢٠١٠، ص.٤٧).

الفصل الثالث

مناقشة نتائج البحث

في هذا البحث، جعل الباحث الرواية الزينية بركات لموضوع البحث. والمنهج المستخدم لتحليل هذه الرواية هو نظرية التغيير الثقافي عند إميل دورحيم. التحليل في المناقشة التالية يتوافق مع صياغة المشكلة التي تم عرضها، وهي: (١) ما صور التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات؟ (٢) ما العوامل التي تؤدي الى التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات؟ (٣) كيف تأثير التغيير الثقافي للحكومة والمجتمع المصري في رواية الزيني بركات؟

أ. صور التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات

صور التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات بنظرية إميل دورحيم، هناك نوعان من التغيير، وهما صور خلال عهد علي بن أبي الجود وصور عصر الزيني بركات. في عهد علي بن أبي الجود، كانت الثقافة المصرية كثيرا من الضرر ولم تكن تتوافق مع الشريعة. حتى بدلت المملكة إلى عهد الزيني بركات الذي أحدثت تغييرا في الثقافة المصرية (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٠). صور التغيير في الثقافة المصرية فهي تشمل: السلطة والسياسة، وملابس الشباب، واللغة، والعادات السيئة. الشرح التفصيلي هو كما يلي:

١ - عصر علي بن أبي الجود

أ) السلطة والسياسة

في الحكم الحالي، يكون للقائد سلطة على السلطة التي يمتلكها. علي بن أبي القاضي كشخص مسؤول في محافظ القاهرة عن إدارة حكمه تعسفاً. هذا يصبح أيضا عادة سيئة لمرؤوسيه أو جنده. انخرقت السياسات

والسياسات في عهد علي بن أبي الجود بشكل كبير عن الشريعة الإسلامية، ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

".....نظام غير ملائم في دولة إسلامية" (ص. ١٥٦).

تتضمن سياسات وسلطات علي بن أبي الجود التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية تقييد حرية المرأة، والتعذيب، وارتفاع الأسعار، والقتل والاختطاف، وغيرها. حرية المرأة محدودة في الإقتباس التالي:

"سألني عن بلاد رحلت اليها. كيف أقمت فيها؟ كيف تعاملت مع أهلها؟ حرية النساء في بلاد الفرنجة؟" (ص. ١٠).

يبدو من الإقتباس أعلاه أن حرية المرأة المصرية مقيدة بشدة. الثقافة تقيد المرأة من مختلف المجالات تتعارض بشدة مع الشريعة الإسلامية، حيث يتم منح كل إنسان الحرية في فعل أي شيء. في المجتمع التقليدي، يشمل الوعي الجماعي الوعي الفردي المعايير الاجتماعية القوية والسلوك الاجتماعي المرتب بدقة (سليم، ٢٠٠٢، ص. ٣٠). لم تُمنح المرأة المصرية في زمن علي بن أبي الجود الفرصة والحرية للقيام بالأشياء. يبدو أن الحكومة كانت مقيدة في ذلك الوقت. بالإضافة إلى القيود المفروضة على النساء، غالبًا ما حدث في زمن علي بن أبي الجود عمليات قتل وخطف. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"كان الشيخ أبو سعود يستمع إليه دائماً وهو يروي عمليات القتل التي حدثت في المدينة" (ص. ٨١).

"طعن اللصوص لسرقه الخيار، النساء اللواتي يتم قطع أجسادهن إلى قسمين..." (ص. ٨١)

"...ربما سيدفنونه حياً لبقية حياته..." (ص ٩٣)

"كان سعيد غاضباً للغاية بعد اختفاء ثلاثة طلاب من النوبة كانوا دائماً معاً" (ص. ١٢١).

"من وقت لآخر يختفي محاضر أو طالب أو شخص من السوق ولن يعرف أحد" (ص. ١٢١).

"...الخوف من الإختطاف والحبس والسلاسل الحديدية" (ص. ١٨١).

من بعض الإقتباسات المذكورة أعلاه، يمكن ملاحظة أنه في عهد علي بن أبي الجود، كانت هناك عمليات قتل واختطاف في كثير من الأحيان. ثقافة القتل شائعة جداً حتى بسبب المشاكل التافهة. مثال قُتل شخص فقط لسرقه الخيار. هذا هو في الواقع العقاب الوحيد لمساعدة اليدين أو السجن. وبالمثل، فإن عمليات الإختطاف شائعة جداً. ويمكن ملاحظة ذلك من الغتباس أعلاه أن المحاضر والطلاب يختفيان بدون سبب. غالباً ما حدثت ثقافة اختطاف المجتمع المصري في عهد علي بن أبي الجود.

صور أخرى من أشكال السلطة في عهد علي بن أبي الجود هو التعذيب. كان التعذيب والظلم ضد المجتمع المصري في كثير من الأحيان خلال عهد علي بن أبي الجود. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"يجب أن يكون السلطان قد أمر بتحميصه حياً على نار صغيرة" (ص. ٦٥).

"كان الرجل مقيداً، مجرداً من المقلاة، كل من رأى الظلم وتظاهر بعدم رؤيته كان كافراً واضطر إلى الدفع بحياته" (ص. ١٦٠).

"...يشعر معظم الناس بالجوع..." (ص. ١٨٧).

"...ولكن حتى يتمكن من إرساله، يجب عليه المرور في شوارع

مغلقة وتجنب الحارس الليلي وكذلك جاسوسه الخاص" (ص. ٦٩).

من الاقتباسات المذكورة أعلاه ، يمكننا أن نعرف أنه في زمن علي بن أبي الجود، كان التعذيب يحدث في كثير من الأحيان. حدثت ثقافة تعذيب الشعب المصري لعدة أسباب، حتى أن السبب لم يكن سوى مشكلة صغيرة. شوهد في الاقتباس فوق شخص في شواء الحياة فقط لأنه لم يطيع أوامر السلطان. وكان هناك أيضاً شخص تم تجريده من ملابسه على صينية خبز وتم حلق امرأة من شعرها فقط بسبب مشكلة صغيرة. لم يكن البشر هم الذين تعرضوا للتعذيب فحسب، بل تم تعذيب الحيوانات أيضاً بواسطة الشعب المصري. ويمكن رؤية ذلك من ثقافة الشعب المصري في أنف الجاموس. إلى جانب التعذيب، غالباً ما يحدث الظلم في هذا الوقت.

"...كان الشعب مضطهداً من جهات مختلفة واختفت العدالة من

هذا البلد" (ص. ٧٩).

"...بدأ بخلق شعره وإنه غير عادل وأفعال فساد.." (ص. ٣١٢).

على جانب الظلم الذي يشعر به العديد من الفقراء يشعرون بالجوع والقمع من مختلف المظالم. تحدث الظلم في مختلف المجالات، بدءاً من السياسة والتعليم والاقتصاد. الظلم في المجال السياسي، يستخدم الحكام سلطتهم لأخذ الثروة. في مجال التعليم، يمكن للأشخاص القادرين فقط الدراسة، بالإضافة إلى ذلك، يحدث الظلم أيضاً في المجال الاقتصادي. في عهد علي بن أبي الجود، ارتفعت أسعار السلع الأساسية. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

من حيث الظلم الذي يشعر به كثير من الفقراء يشعرون بالجوع والقمع من مختلف المظالم. إلى جانب التعذيب والظلم، يحدث الجانب السياسي أيضًا على الجانب الإقتصادي. في عهد علي بن أبي الجود، ارتفعت أسعار السلع الأساسية. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"...ترتفع الأسعار ويتصرف الجميع بشكل تعسفي..." (ص. ٣٥).
 "...يبيع سليم لوز بضاعته بسعر أعلى من السعر المحدد..." (ص. ١٥٩).

من الناحية الإقتصادية، يجب أن يشعر المجتمع المصري بارتفاع الأسعار. يمكن ملاحظة ذلك عندما يبيع سالم لوز بضاعته بسعر أعلى من السعر المحدد. غالبًا ما حدثت ثقافة رفع أسعار المواد الغذائية الأساسية في عهد علي بن أبي الجود. كان هذا ضارًا جدًا بالمجتمع المصري في ذلك الوقت. الناس تحت خط الفقر لا يستطيعون شراء المواد الغذائية المرتفعة. في حين أنه بالنسبة للأشخاص القادرين على الشعور دون عبء.

من الإقتباسات المذكورة أعلاه يمكننا أن نعرف أنه حاول دورحيم إيجاد انفراج من أجل توحيد المجتمع من خلال تعليم أخلاقي تم تدريسه في كل مؤسسة تعليمية. يمكن للمجتمع توجيه حياتهم الإجتماعية. مع مستوى عال من الأخلاق، تأمل دورحيم في مجتمع سلمي ومنظم وخالي من النزاعات (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٢).

(ب) ملابس الشباب

في ثقافة اللباس، كان صور الملابس خلال عهد علي بن أبي الجود يختلف أيضًا عن ثقافة الملابس خلال عهد زين بركات. في عهد علي بن علي الجود، كانت ثقافة ملابس الشعب المصري تميل إلى أن تكون أكثر انفتاحًا

وبدون حجاب. الملابس النسائية المسلمة التي يجب أن تغطي الأعضاء التناسلية، ولكن في عهد علي بن أبي الجود ملابس نسائية في الوقت الذي فتح فيه الكثير من أعضائه التناسلية. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"امرأة سمينة تبلغ من العمر ترتدي ملابس سوداء مع وشاح قديم فوق رأسها" (ص. ١٠٣).

"مطرقة الحرفيين بقصف النحاس" (ص ١٧٦).

"على الطريق، رأى نساء يرتدين الحجاب بدون حجابهن" (ص. ١١٦).

في الإقتباس أعلاه، يمكن ملاحظة أن بعض النساء المصريات يمارسن أنشطة في الأماكن العامة دون ارتداء الحجاب. كما يعرف الكثير من الناس، فإن المصريين هم في الغالب مسلمون وتعرف معظم النساء بارتداء الحجاب في الأماكن العامة. ومع ذلك، خلال فترة علي بن أبي الجود، لم ترتدي الكثير من النساء الحجاب عند القيام بأنشطة خارج منازلهن. خلال عهد علي بن أبي الجود، تم تنظيم ثقافة الملابس من قبل الحكومة. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"أحيانا يمنع النساء من ارتداء أزياء معينة. ربما منعهن من الخروج إلى الطرقات لتزايد عبث المماليك في بعض الفترات" (ص. ٩).

"...وكما هو معروف، لم يتم إنشاء عمام كبيرة لأي شخص فقط" (ص. ١٢٢).

"لم يجزؤ أحد على ارتدائه أمام أولئك الذين كانوا أعلى منه" (ص. ٤٣).

تم تقييد استخدام الملابس في عهد علي بن أبي الجود. كما في الإقتباسين أعلاه، يبدو أنه تم منع المرأة المصرية من ارتداء ملابس معينة. المرأة المصرية التي من المفترض أن ترتدي الملابس بحرية دون أي قيود على استخدامها وتبقى متوافقة مع أحكام الشريعة (أنور ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٠).

(ج) اللغة

بالإضافة إلى تغيير أشكال ثقافة الملابس، تغيرت اللغة المصرية خلال فترة علي بن أبي الجود. يكمن هذا التغيير في الجانب المتضرر سواء كان استخدام اللغة في ذلك الوقت أم لا. في عهد علي بن أبي الجود، تضررت اللغة التي يستخدمها شعب مصر. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"وجه القاهرة غريب عني، ليس ما عرفته رحلاتي السابقة، أحاديث الناس تغيرت، أعرف لغة البلاد ولهجاتها، أرى وجه المدينة مريضاً يوشك على البكاء" (ص. ٧).

"إنهم دائماً يتحدثون لغتهم الخاصة، والتي لا يفهمها أحد" (ص. ١٢٢).

"...تغيير ترتيب الحروف..." (ص. ٢٨٠).

"...يزيل البادئات والنهايات..." (ص. ٣٥٧).

في بعض الإقتباسات المذكورة أعلاه يمكن ملاحظة أن لغة الجالية المصرية في عهد علي بن الجود قد تضررت. على سبيل المثال حول تغيير ترتيب الحروف، أو حذف البادئات واللاحقات وغيرها. رواه مسافر، وكانت اللغة في زمن علي بن الجود تختلف عن اللغة في زمن زين بركات. شعر بتغيير في لغة المجتمع المصري في ذلك الوقت.

(د) العادات السيئة

لكل ثقافة له جانب جيد وجانب سيئ. خلال عهد علي بن أبي الجود، أظهرت العديد من الثقافات المصرية عادات ومعتقدات سيئة. العادات السيئة التي تشمل العديد من الشباب المصريين الذين يلعبون النساء، و السرقة، ومدخني الماريجوانا، وغير ذلك. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"بعد شراء عبد عبد الرومي البكر، لم يتجاهل الرجل شيئاً، وقضى اليوم كله فقط مع عبده" (ص. ٣٠).

"ثم يزور إحدى زوجاته الأربع و ٦٠ محظية. علي بن أبي الجود لم يفوت عاداته في زيارة وقضاء بقية الليل مع المرأة التي اختارها" (ص. ٤٢).
 "...احتكار بيع الفاصولياء..." (ص. ٣٥٠).

"يجب أن يكون ذلك لأن الأوقات غير منتظمة ومربكة بشكل متزايد بحيث يمكن للمرء أن ينسى بسهولة حتى أعماله الخاصة" (ص. ٣٤).

من بعض الإقتباسات المذكورة أعلاه، كانت ثقافة المجتمع المصري في عهد علي بن أبي الجود لا تزال كثيراً على عاداتهم السيئة لقضاء بقية الليل مع النساء اللواتي اخترن. وكذلك العديد من الشباب الذين يتعاطون المخدرات مثل الحشيش. بالإضافة إلى ذلك، في المجال الإقتصادي، كانت ثقافة احتكار البضائع لا تزال تمارس في كثير من الأحيان من قبل المجتمع المصري في ذلك الوقت. ليس فقط العادات السيئة التي يمارسها شعب مصر، فإن معتقدات الشعب المصري في ذلك الوقت لا تزال تلتزم بمعتقدات خارقة للطبيعة، مثل عبادة الضوء والنار. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"اعتاد الناس على عبادة النور والظلام وحيث تضاء نار ماجي، يرتدي الرجال ملابس بيضاء" (ص. ٣١٧).

"أشعل جنود السلطان نارا في حلب..." (ص. ٣٢١).
 "مشاجرات كحولية حول شؤون الدولة" (ص ١٩٩).
 "...رأيت مشاعل مثبته أمام كل كشك..." (ص. ٢٦٦).

من بعض الإقتباسات أعلاه، يبدو أن المجتمع المصري في ذلك الوقت كان لا يزال يؤمن بالنار والضوء. تم تنفيذ هذا الإعتقاد مثل عبادة النور والظلام، وإشعال نار موجي في حلب. وليس فقط العادات السيئة التي يمارسها شعب مصر، فإن معتقدات الشعب المصري في ذلك الوقت لا تزال تلتزم بمعتقدات خارقة للطبيعة، مثل عبادة الضوء والنار. إلى جانب عبادة الأشياء الجامدة، كانت العادات السيئة للمجتمع المصري خلال عهد علي بن أبي الجود صراعات وحروب متكررة. يجب المجتمع المصري محاربة الجماعات والقبائل. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"...إن الانحراف معد الحرب حتمية..." (ص. ٢٨٣)
 "غيرت رجولي لأصبح نسوية، غيرت شكل لحيتي وشاربي، اخترقت أذنيه" (ص ٣١٠).

واستناداً إلى الاقتباس أعلاه، يمكن ملاحظة أن المجتمع المصري في ذلك الوقت كان سعيداً بالحرب والانشقاق. جنوح الأحداث في ذلك الوقت لا يمكن تجنبه بعد الآن. ارتكب المراهقون المصريون في ذلك الوقت العديد من الجرائم والسطو والسرقة. تحدث المعارك بين المجموعات طوال الوقت تقريباً حتى بسبب مشاكل تافهة.

٢- عصر الزيني بركات

(أ) السلطة والسياسة

في الحكم الحالي، خدم الزيني بركات سلطته بالعدل والحكمة الكاملة. هذا يجعل الأمن والراحة يحدث في مصر. الحكومة خلال عهد علي بن أبي الجود كان محبوبا من قبل المجتمع. في ممارسة سلطته، عاشها الزيني بركات بقوة وثبات وحكمة. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"لا يحزن الأب على اختطاف الطفل، ولا يجبر المسكي إلى السجن، ولا يقطع اللص الخيار يده" (ص. ١٢٣)
"وضرب الزباني الرجل خمسين مرة وأمره بإطلاق سراح الفتاة" (ص. ٣٢).

من الاقتباس أعلاه، يظهر ذلك عندما وجد الزيني شابًا اغتصب فتاة وعندما طلب منه الاعتراف بأفعاله، كذب الرجل. الزيني بركات يعاقب الرجل بصرامة بجلده. وتهدف ثقافة العقاب بالجلد إلى إعطاء أثر رادع للجنة (القيلي، ٢٠٠١، ص ٣٧٠). كما شوه اللص الخيار لم يعد مقطوعًا عن يده، ولم يعد الأب يرى الظلم في أيام الزيني بركات. بالإضافة إلى كونه حازما وحكيما في إدارته، تصرف الزيني بركات بلطف ووقف تعذيب السلوك الإجرامي. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"في البداية كان رأس الجاسوس لطيفًا..." (ص. ٩٣).
"لم يكن زيني على دراية بطريقة تعذيب السجناء" (ص. ١٤٦).
"...شدد على التعذيب الجسدي..." (ص. ٣١١).
"لهجتها أنعم. أظهر قلقا عميقا حول الحياة" (ص. ٢١٤).

من الإقتباس أعلاه، من المعروف أن الزيني لم يعد يمارس التعذيب الجسدي على المجرمين. وفي خدمة المجتمع، يخدم زين بركات بحنان وقلق عميق حيال الحياة. بالإضافة إلى الاهتمام في المجتمع، وضع الزيني بركات أيضاً لوائح جديدة تفيد الشعب المصري. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"يُحظر فتح متاجر المواد الغذائية والمشروبات بعد صلاة العشاء..."
(ص ٢٧٥).

"...الرسائل وبطاقات الدعوة المرسلة إلى المغرب..." (ص. ٢٥١).
"...لقد تحولوا بدون حراس ولم يجلبوا سوى العصي القصيرة للتغلب
"على الدندنة الصغيرة لنقل أشياء جديدة من زين..." (ص. ١٢٥).

لوائح جديدة صادرة عن الزيني بركات مثل منع فتح متاجر المواد الغذائية والمشروبات. يهدف إلى منع السرقة ليلاً. ثقافة أخرى صدرت للتو من قبل زين بركات تتغلب على الدندور الصغير عند تقديم ما قاله الزيني بركات. وضع الزيني بركات أيضاً لوائح جديدة تفيد الشعب المصري والمقصود أن يتم إبلاغ جميع الناس بدقة.
ب) ملابس الشباب

في ثقافة اللباس، يرتدي شعب مصر في عهد الزيني بركات مزيداً من الأدب واللباقة. وكذلك هناك لوائح حول حظر ارتداء أغطية الرأس. يهدف حظر ارتداء أغطية الرأس إلى معرفة الجميع وتجنب السرقة. وأعطت ثقافة اللباس للشعب المصري خلال فترة الزيني بركات الأولوية لجماليات اللباس ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"أمر السلطان بعدم تجول المماليك في الشوارع ووجوههم مغطاة، بعد غروب الشمس لم يُسمح للمملوك بالتجول حاملين السلاح بعد الشريعة العشاء" (ص ١٥٠).
 "أقنعة الوجه غير مسموح بها..." (ص ٣٥٣).

يهدف حظر ارتداء أقنعة الوجه إلى منع السرقات في مصر. ولكي لا يكون هناك شك في المجتمع المصري. بالإضافة إلى حظر تغطية الوجه، أعطت ثقافة اللباس للشعب المصري خلال فترة الزيني بركات الأولوية لجماليات اللباس. الزيني بركات يحب الجمال في الملابس. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"الرائحة التي تفوح منها رائحة الزيني، رائحة الصوف المخلوطة بالعرق" (ص ١٢٧).

"ارتدى زكريا رداء أصفر مزين بالحدود والعمامة وزى الممثلين" (ص ١٦٣).

"جاء الزباني بملابسه المعتادة، وليس بملابس البدو" (ص ٢٠٤).
 "سروج ذهبية مزينة بالكريستال والأحجار الكريمة..." (ص ٢٩٢).

من بعض الإقتباسات المذكورة أعلاه، من المعروف أن المجتمع المصري في ذلك الوقت كان يرتدي ملابس يرتدون عمام وعطور. بالإضافة إلى العمامة، هناك أيضاً مصريون يضيفون عمداً سروجهم الذهبية بالبلورات والأحجار الكريمة. من هذه الثقافات توضح المجتمع المصري الذي يعطي الجمال في الملابس الأولوية. كانت ثقافة اللباس خلال فترة زين بركات أكثر ميلاً لإغلاق الأطراف ووفقاً للشريعة الإسلامية. كانت ثقافة اللباس خلال فترة زين بركات أكثر ميلاً لإغلاق الأطراف ووفقاً للشريعة الإسلامية.

(ج) اللغة

من حيث اللغة، كانت لغة الزيني بركات مختلفة عن لغة علي بن أبي الجود. كانت اللغة التي إستخدمها الناس خلال فترة الزيني أكثر تنظيماً وأسهل في الفهم. خلال عهد علي بن أبي الجود، تضررت لغة شعب مصر، ولكن خلال فترة الزيني بركات عادت وفقاً لقواعد اللغة الحالية وكان من السهل فهمها. يظهر هذا في الإقتباس التالي:

"وفقاً له بسيط مثل الحروف في الأبجدية، بسهولة التنفس" (ص. ٢٤٧).

"...ومنذ ذلك الحين تعلم اللغة في البلد ولم يعد بحاجة إلى مترجم" (ص. ٢٦٥).

شعر المسافر الذي زار مصر سابقاً، وشعر بأن اللغة خلال الزين بركات قد تغيرت وكانت مختلفة عن اللغة في زيارته الأولى لمصر. كانت لغة عهد الزيني بركات أسهل في الفهم والتحدث بحيث لم يعد بحاجة إلى مترجم لفهم ما يقوله الشعب المصري. من ناحية أخرى، زادت اللغة المصرية في عهد الزيني بركات. مثل ما ورد في الإقتباس التالي:

"...حروف الاقتران، حروف الجر..." (ص. ٣٣٦).

"جدال مع عالم الذكاء العالي. تعتمد الطريقة على حدة الذكاء وعلى امتصاص الكلمات" (ص. ٣٠٣).

في مناقشة عالم يستخدم معرفته في استخدام اللغة. كما في استيعاب الكلمات الطيبة والبصيرة في اختيار الكلمات. كان نظام اللغة في زمن زين

بركات أكثر تنظيماً حيث كانت هناك حروف وحروف جرّاء في جملة. بعض الأوصاف أعلاه تثبت أن اللغة خلال فترة الزيني بركات زادت من لغة زمن علي بن أبي الجود.

(د) العادات الحسنة

على النقيض من عهد علي بن أبي الجود، تغيرت عادات ومعتقدات الشعب المصري خلال زين بركات إلى عادات جيدة وعادات المعتقدات إلى الصواب. في عهد علي بن أبي الجود، كثير من الناس الذين قاموا بالسطو والبضائع الإحتكارية وتدخين الماريجوانا وغيرها. ومع ذلك، خلال عهد الزيني بركات، عاد شعب مصر إلى الطريق الصحيح. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"...قرر الرجل بثقة في الله..." (ص. ٣١٨).

"رأيت الرجال ذوي الياقات الزرقاء والصفراء بين الذين يصلون" (ص ٢٦٩).

في الإقتباس أعلاه، يقرر الشاب الثقة بالله. وهذا يدل على وعي الشعب المصري تجاه معتقداتهم القديمة. كان إيمانهم القديم يعبد نار الحياة حتى تحوّل إلى ثقة بالله. بالإضافة إلى اعتقاد العودة إلى الطريق الصحيح، فإن المجتمع المصري هو أيضاً شيء جيد مثل قراءة القرآن يظهر هذا في المحادثة التالية:

"...تلاوة القرآن في بيوت النبلاء..." (ص. ٩٠).

بالإضافة إلى الثقافة في قراءة القرآن، يقوم المجتمع المصري أيضاً بالعدالة والأنشطة المفيدة مثل استقبال شخص مع موكب الدف. الترحيب بالضيوف

القادمين إلى مصر هو شكل من أشكال الاحترام والقبول لهم. يوضح هذا القواعد في هذا الوقت تعمل بطريقة منظمة. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"واستمر الموكب في سوق الشرايشين حيث تم استقباله بالأغاني والرقصات وأزهار البامبو ودبابير الدف" (ص. ١٠٢).
يجب أن يكون الزوج عادلاً مع زوجته... (ص. ١٤٢).

في الترحيب بالضيوف القادمين، استقبله شعب مصر خلال فترة زين بركات بموكب من الرقص والغناء. ويهدف إلى احترام ضيوفهم الذين يأتون. إن ثقافة الترحيب بالضيوف تتم بشكل جيد للغاية وموصى بها في الإسلام. بالإضافة إلى العادات الجيدة التي يتم إجراؤها، هناك عادات سيئة يتم إيقافها مثل ضرب النادي عند رثاء الجسد. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"أمر الزيني بإيقاف عادة رثاء الجسد بضرب النحلة..." (ص. ١٥١).

"تنسوق النساء في أكواخ مملوكة للتجار السوريين، يناقشن مدى أهمية منع ضرب الطبول على النساء عندما يحزنن" (ص. ١٥٦)

في الإقتباس أعلاه، لعب المجتمع المصري في عهد علي بن أبي الجود العديد من الإيقاعات أثناء رثاء الجسد. ومع ذلك، في زمن الزيني بركات، تم إنهاء هذه العادة ومنع من القيام بها. يهدف إلى تجنب إزعاج الأسرة التي يسكنها الموتى. ويهدف إلى احترام ضيوفهم الذين يأتون. إن ثقافة الترحيب بالضيوف تتم بشكل جيد للغاية وموصى بها في الإسلام. أشكال العادات المذكورة أعلاه هي الثقافة المصرية التي خضعت للتغيير خلال فترة الزيني بركات.

تحولت الثقافة المصرية في ذلك الوقت ببطء إلى ثقافة جيدة ووفقاً للشريعة الإسلامية.

ب. عوامل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات

إن حدوث التغيير الثقافي في المجتمع ناتج من عدة عوامل. قال إميل دورحيم أن التغيير الثقافي في المجتمع ناتج عن تغيير النظام الهيكلي في المجتمع، وتدني معنويات الناس في عيش حياتهم، والعيش معاً. وقال إن التغيير الثقافي هي ناتج عن التدهور الأخلاقي وتغيير القوة في ذلك المجتمع. مع مستوى عال من الأخلاق، يأمل دورحيم في مجتمع سلمي ومنظم وخالٍ من النزاعات (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٠). في هذه الدراسة، وجد الباحث عاملين تسببا في حدوث تغيرات في الثقافة المصرية في رواية الزيني بركات عند إميل دورحيم، وهما من ناحية القائد وجوانب المجتمع. الوصف كما يلي:

١- القائد

أ) العادل والحكيم

وفقاً لإميل دورحيم، يحدث التغيير الثقافي في المجتمع بسبب تدني الأخلاق في المجتمع. بسبب تدني معنويات الناس في ذلك الوقت، في الرواية الزين بركات، تسبب الموقف العادل والحكيم للقائد في تغيير المجتمع المصري. في هذه الحالة، كان الزيني بركات كقائد للقاهرة في ذلك الوقت عادلاً وحكيماً للغاية في قيادته (القيلي، ٢٠٠١، ص ٣٧٠). ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"وقف الزيناني أمام السلطان كمثال مثالي على الرجولة، واضطر إلى تحمل المسؤولية عن هذا الظلم" (ص ٨٠).

"الزيني يرفع يده ... يجعل الناس عاجزين عن الكلام" (ص ١٠٠).

"أعرفه، إنه رجل عادل، ولكن هناك المزيد في ذلك، إنه حكيم،
حكيم للغاية" (ص. ١٢٠).
"واجب الجاسوس هو دعم العدالة..." (ص. ٢٩٨).

من بعض الإقتباسات أعلاه، يبدو أن زين بركات في قيادته عادل وحكيم للغاية. عندما واجه زيني ملكًا، أظهر موقفًا حكيمًا وحازمًا في محاربة الظلم في المجتمع المصري. بالإضافة إلى ذلك، شوهده عندما رفع الزيني بركات يده عندما صمت المجتمع على الفور. وهذا يوضح موقف زين بركات الحكيم في اتخاذ القرارات.

(ب) التواضع

إن موقف القائد الذي تم تصويره في رواية الزيني بركات إلى جانب كونه عادلاً وحكيماً متواضعاً. إن تواضع القائد عامل في التغيير الثقافي للمجتمع. لأنه بتواضع القائد، سيحترم المجتمع دائماً قائده ويتم تنفيذ جميع القواعد التي يتم تحديدها قدر الإمكان. في ظل حكومته، كان الزيني بركات متواضعاً بشأن ما حصل عليه. عندما تم انتخابه حاكماً للقاهرة، رفض الزيني بركات أن يصبح مشرف سوق وحاكم القاهرة. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"بمضور الأمراء والحشد، توسل الزيني بركات..." (ص. ٧٥).
"لا أريد منصب مشرف السوق لأنني لا أريد أن أرى الظلم وبدلاً من ذلك أريد أن أنظر إلى طريقة أخرى" (ص. ٧٩).
"...لم يرغب قط في قبول منصب إشرافي، لتوفير الراحة" (ص. ١٠١).

وافق الزيني بركات على أن يصبح حرس السوق ومحافظ القاهرة لأنه لا يريد أن يرى المزيد من الظلم. هذا يجعل سبب التغيير في الثقافة المصرية في ذلك الوقت. يريد الزيني بركات تغيير ثقافة المجتمع المصري المكسورة والتي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية. كما شوهد عندما اجتمع الزيني مع الأمراء، استمر الزيني في إظهار موقف متواضع. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"ذهب الزيني سرا إلى الحصن، ركع أمام جميع الأمراء" (ص. ١٣).

"...ألقي الزيني كلمة بسيطة وبسيطة..." (ص. ٢١٤).

في لقائه بالزيني مع الأمراء، ركع الزياياني أمام جميع الأمراء. يُظهر هذا الحادث موقف الزيني بركات المتدني الذي أصبح مجتمعاً محبوباً للغاية. هذا يجعل سبب التغيير في الثقافة المصرية في ذلك الوقت. يريد الزيني بركات تغيير ثقافة المجتمع المصري المكسورة والتي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

(ج) الصراحة

موقف القائد الذي صنع التغيير الثقافي في مصر. وقد اتضح الموقف الحاسم عندما التقى زين بركات بالجمهور وقال إنه لا يخشى أحداً إلا الله. إصرار القادة على الإمساك بالسلطة مطلوب في القيادة. لأنه مع الحزم ستعمل جميع القواعد التي يتم تنفيذها بسلاسة وسيطيع الجمهور الامتثال لجميع اللوائح الحكومية. ينعكس هذا في الإقتباس التالي:

"...لا أخاف أحد إلا الله" (ص. ١٠١).

يوضح هذا التأكيد أن الزيني قادر على تغيير ثقافة المجتمع المصري المكسور والمخالف للشريعة. كان تأكيد الزيني بركات عاملاً في التغيير الثقافي في

مصر في ذلك الوقت. لأنه بحزم، سوف يطيع الشعب المصري القواعد التي يصدرها الزيني. بالإضافة إلى ذلك، يظهر موقف حازم عند معاقبة شخص يرتكب خطأ. هذا موضح في الإقتباس التالي:

"...وصنع الزيني الرجل الذي أخطأ" (ص. ١٢٦).

"...اقتلاع جذور الظلم والفساد..." (ص. ١٨١).

"لن يقتل الزيني أو يحكم على أي شخص متأخر في الدفع. الزيني يعطي الحرية لمن يعانون من صعوبات..." (ص. ٢٥٣).

في بعض الإقتباسات أعلاه، يظهر موقف الزيني بركات في التعامل مع شخص يرتكب خطأ. مثل المعاقبة بصفع الرجال الذين يرتكبون الأخطاء، يظهر موقف حازم عند معاقبة شخص يرتكب خطأ. وقمع الأشخاص الذين يرتكبون أعمال الفساد، ومعاقبة أولئك الذين ينتهكون قواعد الدولة. كانت كل تأكيدات الزيني تهدف إلى تغيير الثقافة المصرية في ذلك الوقت. من أجل خلق الراحة والسلام في المجتمع المصري.

(د) الفورة

بالإضافة إلى الأعمال الحسنة التي قام بها الزيني بركات، فإن أفعال علي بن أبي الجود جعلت أحد أسباب التغيير الثقافي. كان موقف القائد في عهد علي بن أبي الجود في كثير من الأحيان فورة. يتسبب موقف القائد مثل هذا في تدهور أخلاقي في المجتمع. بحيث تصبح ثقافة متأصلة في المجتمع المصري. وهذا يجعل الزيني بركات يحاول تغيير الثقافة المصرية في ذلك الوقت. يظهر ثقافة الفورة في الإقتباس التالي:

"...كل ما اعتقد السلطان هو المال" (ص. ١٢٧).

"...السلطان يلعب البولو.. (ص. ١٢٨).
 "كان هذا البرهان يخطط لاحتكار حبوب الفول وتخزينها..." (ص.
 ١٢٩).

من بعض الإجراءات المذكورة أعلاه، يظهر موقف القادة الذين فورة. في الصورة عندما يفكر السلطان في المال فقط ويتجاهل التفكير في وضع المجتمع المصري في ذلك الوقت. بصرف النظر عن التفكير في المال فقط، انعكس موقف السلطان المرح عندما لعب البولو. لا يزال بإمكان القائد أن يأخذ الوقت لقضاء وقت ممتع، لكن الوضع في المجتمع فوضى. من بعض الانخفاض الأخلاقي تسبب في تغيرات في الثقافة المصرية.

٢- المجتمع

بالإضافة إلى عامل الحكومة كصاحب للسلطة والمجتمع والأخلاق هي أيضا سبب التغيرات في الثقافة المصرية في رواية زين بركات. المجتمع كممثل اجتماعي له تأثير على التغيير الثقافي للمجتمع. في رواية زين بركات ، وجد الباحث سببين في المجتمع تسببا في التغيير الثقافي هو الطاعة والتعاون. الإعدادات كالتالي:

أ) الطاعة

المجتمعات التي تمثل للوائح الحكومية هي سبب التغيير الثقافي. إذا لم يقبل الناس ما حددته الحكومة فلن يكون هناك تغيير. خلال الزيني بركات، أطاع الناس زعيمهم وأحبوه، حتى يتم تنفيذ جميع اللوائح بشكل جيد. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"في يوم من الأيام سيتذكر الناس كم كانوا حكماء وصارمين..."
(ص. ١٠٤).

"...ندعو إلى الخير والشر" (ص. ٢٦٣).
"بعد أن فعلت ذلك عدة مرات، سيحبك الناس..." (ص. ٢٦٢).

في بعض الإقتباسات أعلاه، يبدو أن الشعب المصري أحب حقًا زعيمه زين بركات. إنهم دائمًا يمجّدون القائد بموقفه الحكيم والثابت. خلال الزيني بركات، أطاع الناس زعيمهم وأحبوه، حتى يتم تنفيذ جميع اللوائح بشكل جيد. عندما يدعو القادة إلى الخير ويحظر الشر، فإن المجتمع المصري يطيع ما يأمر به زعيمهم.
(ب) التعاون

بالإضافة إلى إطاعة الأوامر الحكومية، التي هي سبب التغيير الثقافي في مصر، مجتمع يعمل معًا. قال إميل دوركهيم أن الأشخاص الذين يعملون معًا يصبحون تغييرات ثقافية. قام الشعب المصري خلال فترة زين بركات بنشاطهم الإجتماعية، حتى تم قبول ثقافتهم الشابة الجديدة. ومن الأمثلة على تعاونهم وقف الأكاذيب ومعاقبة المجرمين وغيرهم. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"بعد القبض على مرتكبي الجريمة، قاموا بتعذيبه على الفور (ص. ١٤٥).

"توقفوا عن الشائعات والأكاذيب ودعموا الحقيقة..." (ص. ٢٦٤).
"لن يكون هناك بجة في الصوت من السجناء الذين يسألون بعضهم البعض أسماء. منطقتهم الأصلية وسبب وجودهم فيها" (ص. ٦٧).
"...كل هذا يتطلب ذكاء وحدة ذهنية..." (ص. ٢٩٨).

التعاون في الأنشطة الإجتماعية يجعل من السهل على الناس القيام بأنشطتهم. وهذا يؤثر أيضًا على ثقافتهم حتى يختبر الشباب التغيير. يتضح من الإقتباسات أعلاه أن المصريين عملوا معًا في أسر الجناة ومعاقبة الجناة. وأيضًا في دعم الحقيقة، أوقف الأخبار الكاذبة التي تنتشر في المجتمع حتى تكون الأخبار المنتشرة في المجتمع المصري أخبارًا جيدة.

ج. تأثير التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات

حاول دورحيم إيجاد انفراج من أجل توحيد المجتمع من خلال التربية الأخلاقية التي يتم تدريسها في كل مؤسسة تعليمية. وقال دورحيم أنه من خلال التربية الأخلاقية، يمكن للناس توجيه حياتهم الإجتماعية. مع مستوى عال من الأخلاق، تأمل دورحيم في مجتمع سلمي ومنظم وخالٍ من النزاعات (سليم، ٢٠٠٢، ص. ٣٠). ووجد الباحث تأثير التغيير الثقافي لمصر في رواية زين بركات، كان هناك تأثيران، يعني على الدولة والحكومة والمجتمع.

١- الدولة والحكومة

أ) النظام الجديد

أثر التغيير الثقافي على مصر على الحكومة والدولة هو وجود نظام جديد صادر عن الحكومة. يتميز هذا النظام الجديد بوجود الحمام الحامل وتركيب الفوانيس المعلقة والبطاقات الجلدية وغيرها. إن أثر وجود نظام جديد على المجتمع يهدف إلى تسهيل المجتمع في القيام بأنشطته (أنور، ٢٠١٣، ص ١٣٠). يظهر النظام الجديد للحمام بعد الحمام في الإقتباس التالي:

"اليوم سيطلق زكريا على الحمام الناقل ، وهو نظام جديد قدمه وهو فخور به" (ص. ١٤٨).

"سحب الضرائب في جميع أنحاء مصر، وإدخال أساليب وعلوم جديدة" (ص. ٢٩٣).

وأمر زكريا، الذي كان يعمل كوكيل محتسب، بالإتصال بحامل بريد الحمام. يعمل الحمام الناقل على نقل رسالة من شخص إلى آخر. بالإضافة إلى الحمام الزاجل، هناك أيضًا بطاقة جلدية تعمل كبطاقة هوية. يجب على كل شخص غريب يدخل مصر أن يسجل اسمه ومن أين أتى. النظام الجديد الذي أصدرته الحكومة هو تركيب المصابيح أو الفوانيس المعلقة. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"تحضير نوع من البطاقات الجلدية التي يحملها الجميع" (ص. ٢١٤).
"الوثائق الخاصة بإجراءات إعداد وجبات السجناء ، إجراءات الترتيم"
(ص. ٣١٥).

"يجب على أولئك الذين يدخلون البلاد تسجيل أسمائهم ومن أين أتوا، هذا نظام جديد لم ينطبق على زيارتي الأولى" (ص. ٢٦٩).

بالإضافة إلى الحمام الزاجل، أعدت حكومة زين بركات وصنعت بطاقات مصنوعة من الجلد. تعمل هذه البطاقة كبطاقة تعريف ذاتي. وهذا يجعل من السهل على الناس التعرف على بعضهم البعض، سواء المهاجرين أو السكان الأصليين. نظام جديد آخر أصدرته الحكومة هو تركيب المصابيح أو الفوانيس المعلقة. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"تعليق لوائح الفانوس، منع هجمات اللصوص ليلاً..." (ص. ١٥٦).
"...تركيب أضواء أمام كل بيت..." (ص. ١٦٧).

"...أضاءوا القاهرة بفانوس" (ص. ٢١٤).

"ولكن إذا كانت هناك مجموعات أخرى ذات أنظمة مختلفة، بطرق

مختلفة؛ أليس هذا أفضل؟" (ص ٢٠٤).

"...تطبيق تركيب الأضواء في المنزل" (ص. ٣٤٧).

"...إن تعليق المصباح غير مسبوق..." (ص. ١٦٨).

"يحصل الناس على أرقام خاصة" (ص ٣١٤).

وجود ضوابط للثريا هو أثر التغيير الثقافي في مصر. الغرض من تركيب الثريا هو منع السرقة والعنف. تركيب المصابيح في كل واجهة من المنزل خلال فترة الزيني بركات يمكن أن يقلل من السرقة والعنف. حتى يشعر الناس بالأمان عندما يغادرون منازلهم.

(ب) الأمن والعدالة

بالإضافة إلى التأثير على النظام الجديد، فإن التغيير الثقافي في مصر له تأثير على الأمن والعدالة. تحولت الأوضاع الأمنية في فترة الفوضى التي سادت علي بن أبي الجود إلى حالة آمنة ومزدهرة. من الأمثلة على الأمن خلال عهد الزيني بركات أن الحكومة طلبت من الناس الإبلاغ عن كل ما يخالف القانون. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"مطالبة الناس بإبلاغ جميع الذين انتهكوا القانون والمجرمين الآخرين" (ص. ١٢٥).

"لن يحدث مثل هذا الفساد تحت إشرافي..." (ص. ١٢٦).

"إن الإبلاغ عن كل عدو للدين يقول أي شيء سيئ من السلطان" (ص. ٢٧٦).

مع التقارير من الجمهور، سيتم الحفاظ على الأمن والعدالة في مصر. هذا يمكن أن يقلل الجريمة التي وقعت في مصر. يجب على الجمهور الإبلاغ عن أي أشياء سيئة من أي شخص، سواء من المجتمع نفسه أو السلطان. وبصرف النظر عن الإبلاغ عن الجريمة، فإن التأثير على الأمن المصري هو القضاء على الفوضى. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"تم قطع ثلاثة رجال لأنهم أفسدوا" (ص. ٢٢٩).
 "...تجار البيض معلقون لتعليقهم لرفع سعر البيض..." (ص. ٢٢٩).
 "يضمن زكريا الأمن ويزيل الفوضى ويحمي من النزاعات" (ص. ١٦٤).
 "إخفاء أموال المماليك، إخفاء زوجة المماليك" (ص. ٣٥٢).
 "... قُتل ثلاثة رجال لمعارضتهم ابن موسى" (ص. ٢٦٩).
 "أمر صاحب المحل والمغني وعازف الربابة والراقص بالخروج لتحيته. إذا لم يحضر يعاقب" (ص. ٢٤٢).

يتم القضاء على الفوضى من خلال معاقبة مرتكبي الجرائم. يتضح عندما تم شنق تاجر البيض لرفع سعر البيض. يعاقب شنقا الأشخاص الذين يخفون المال وزوجات المماليك، ويعاقب أصحاب المتاجر والمغنيين الذين لا يرحبون بشخص ما. كل هذه الأوصاف تهدف إلى الحفاظ على الأمن والعدالة في مصر. بالإضافة إلى ذلك، يحدث الأمن والعدالة أيضًا في المجال الاقتصادي، مثل إنهاء احتكار البضائع. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

"أمير تغلوق سينهي احتكاره للخيار وجميع الخضروات، وقد يُسمح للمزارعين ببيع محاصيلهم في الأسواق بدون وسطاء حتى تنخفض الأسعار" (ص. ١٥٠).

"ناقش الزيني أمير شريك واحتكاره للملح الذي تم بيعه في جميع أنحاء مصر" (ص. ١٥٥).

"...ضمان التمسك بالعدالة" (ص ٢٧٠).

في الإقتباس أعلاه، يبدو أنه تم إنهاء ثقافة الاحتكار. حاول أمير تغلق وضع حد للأنشطة الاحتكارية للبضائع التي كان ينفذها شعب مصر غالباً في عهد علي بن أبي الجود. وقد ظهر هذا أيضاً عندما ناقش زين بركات وأمير تغلق كيفية وقف احتكار البضائع.

٢- المجتمع المصري

أ) السلام والهدوء

أثر التغيير الثقافي على المجتمع المصري هو السلام. في عهد علي بن أبي الجود، غالباً ما تحولت الفوضى وأعمال الشغب إلى حالة من الأمن والهدوء في أيام الزيني بركات. يُظهر تصوير السلام هذا عندما يشعر الناس بالهدوء وينامون بسلام في حالة آمنة. يبدو هذا الإقتباس التالي:

"الكلمات عالقة في الهواء في المنزل. مثل هذه الهدوء الجميل يتدفق مثل حشد من العصفير التي تطير عالياً في السماء" (ص. ٧٧).

"...بحيث يتمكن جميع السكان من النوم بشكل سليم وفي حالة آمنة" (ص. ١٥٢).

"...سيصل مستقبل مشرق..." (ص. ٢٧٩).

"أعلن أن الوضع آمن بما فيه الكفاية" (ص. ٣٦٩).

"...الشعور برقة الازدهار حتى يعتاد عليها" (ص. ٣١٠).

بعض الإقتباسات أعلاه هي صور للشعب المصري يشعر بالأمان والهدوء خلال فترة الزيني بركات. تحقق أمل الزيني بركات في قيادة مصر أخيراً من خلال مجتمع سلمي يحترم القانون. يمكن للناس أن يشعروا بالرخاء والهدوء مما حاربوا من أجله في بلادهم من الفوضى وأعمال الشغب.

ب) الاحترام

بالإضافة إلى الشعور بالأمان والهدوء، يصبح الناس أيضاً أفراداً يحترمون بعضهم البعض ويحبون بعضهم البعض. ينعكس الاحترام المتبادل عندما لا ينظرون إلى الاختلافات على أنها عدااء. الصدق هو أيضاً صورة لمجتمع أفضل. احترام القادة الجيدين لإخوانهم. ويتضح ذلك في الإقتباس التالي:

"فرض الزيني غرامة، وأمر بمصادرة السقنقور وتوزيعه على جميع الصيادلة حتى يستفيد الجميع" (ص. ١٣٠).

"كان يصلي في الوقت المحدد، ورافق الفقراء وساعدهم" (ص ١٥٤).

"...انظر إلى صدق المسلمين..." (ص. ٢٥٣).

"الناس يحبون بعض الناس..." (ص. ٢٦٨).

"محبة واحترام البشر، بغض النظر عما إذا كان متديناً أم لا" (ص. ٢١١).

"... قبل كثير من الناس يد زيني ولمسوا رداء ثوبه" (ص. ٢٨٤).

يوضح بعض الإقتباسات أعلاه الاحترام المتبادل. وقد احترمو الزعيم الزيني بركات بتقبيل يد الزيني ولمس الزيني واحترام الشعب المصري بتجنب العدااء والفوضى. في زمن الزيني بركات، لوحظ أيضاً أن المجتمع المصري تبنى موقفاً أميناً تجاه الآخرين. إنهم يحبون شخصاً لديه خدمة للبلاد ولا يسبب فوضى في البلد.

الفصل الرابع

الخلاصة والإقتراحات

بعد انتهاء البحث في تحليل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات سيقوم الباحث بالخلاصة والإقتراحات:

أ. الخلاصة

- ١- تتكون صور التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات من صورتين وهي: أ) صور خلال عهد علي بن أبي الجود، ب) صور عصر الزيني بركات. صور التغيير الثقافي خلال عهد علي بن أبي الجود هي السلطة والسياسة، وملابس الشباب، واللغة، والعادات السيئة. أما صور التغيير الثقافي خلال عهد الزيني بركات هي السلطة والسياسة، وملابس الشباب، واللغة، والعادات الحسنة.
- ٢- عوامل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات هو عاملين، يعني من القائد والمجتمع. عوامل من القائد هو العدل والحكيم، التواضع، الصراحة، و الفورة. أما عوامل من المجتمع هو الطاعة والتعاون.
- ٣- تأثير التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات هو تأثيران، يعني على الدولة والحكومة والمجتمع. تأثيره على الدولة والحكومة هو النظام الجديد والأمن والعدالة. أما تأثيره على المجتمع المصري هو السلام والهدوء والإحترام.

ب. الإقتراحات

لقد تم البحث بعنوان " تمثيل التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة الأدب الإجتماعي عند إميل دورحيم). اعترف الباحث أن هذا البحث بعيد عن مستوى الكمال أو كون الأخطاء والنقصان فيها. فيرجو الباحث إلى الباحث التالي أن يكمل ويطور البحث عن التغيير الثقافي في المستقبل. ويرجو لقراء الأعمال الأدبية وجمهور العام أن يكونوا قادرين على اكتشاف التغيير الثقافي لمصر في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني، بحيث يصبحون أكثر حكمة وأكثر حذرا في التغيير الثقافي لمصر.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

الغيطاني، جمال. (١٩٩٤). رواية "الزيني بركات" الطبعة الثانية. بيروت: دار الشروق.

ب. المراجع العربية

البيضاوي، زادة. (٢٠١٥). نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الأوسط لدفيد فرومكين. دمشق: دار الصفحات.

أولياء، سافطري. (٢٠١٦). القيم الإجماعية في رواية الرزيني بركات لجمال الغيطاني. بحث جامعي من جامعة الإسلامية الحكومية سورابايا. الأشول، عادل عز الدين. (٢٠٠٣). علم النفس الإجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القليبي، فاطمة. (٢٠٠١). علم الإجتماع الإعلامي. القاهرة: دار القاهرة. الشريف، نداء مطشر صادق. (٢٠٠٦). أصول علم الإجتماع السياسي. عمان: دار جهينة.

الجوهر، محمد ناجي. (٢٠٠٤). العلاقات العامة. دبي: الإمارات العربية المتحدة. بدر، أحمد. (١٩٩٤). أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الأكاديمية. غسان، السيد ووائل بركات. (١٩٩٠). مقدمة في المناهج النقدية للتحليل الأدبي. دمشق: لانا.

رمضاني، هولي. (٢٠١٨). المشاكل الإجماعية في رواية الرزيني بركات لجمال الغيطاني. بحث جامعي من جامعة الإسلامية الحكومية جاكارتا.

هويدي، صالح. (٢٠٠٥). النقد الأدبي الحديث-قضايا ومناهجه. دون المتبع: دون الطبعة

- مهراي، فطري. (٢٠١٧). *الهيمنة في رواية الزيني بركات اجمال الغيطاني (دراسة تحليلية)*. بحث جامعي من جامعة الإسلامية الحكومية الرانيري أجيه.
- ضيف، شوقي. (١٩٩١). *البحث الأدبي*. القاهرة: دار المعرفة.
- فضل، صلاح. (٢٠٠٢). *مناهج النقد المعاصر*. القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.

ج. المراجع الأجنبية

- Abrari, Fawaid dan Siti mutiah. (2019). *Perubahan Budaya Arab Saudi, Era Kepemimpinan Raja Salman, dalam Perspektif Kajian Unsur-unsur Budayanya*. Skripsi, UGM Yogyakarta.
- Anwar, Ahyar. (2015). *Teori Sosial Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Ombak.
- Anwar, Yesmil. (2013). *Sosiologi*. Bandung: Refika Aditama. Sugiyono. 2017. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Emzir. (2010). *Penelitian Kualitatif; Analisis Data*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Endaswara, Suwardi. (2013). *Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Ombak
- Endaswara, Suwardi. (2011). *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: CAPS.
- Ghony, M. Djunaidi dan Fauzan Al-Manshur. (2016). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Hanifah, Umi. (2019). Transformasi Sosial Masyarakat Samin di Bojonegoro (Analisis Perubahan Sosial dalam Pembagian Kerja dan Solidaritas Sosial Emile Durkheim). *Jurnal Sosiologi Agama: Jurnal Ilmiah Sosiologi Agama dan Perubahan Sosial*. Volume. 13, No. 1 Januari-Juni 2019. Hal. 41-74.
- Horton, Paul B. dan Chester L. Hunt. (1984). *Sociology*. Jakarta: Erlangga.
- Indrawan, Rully dan Poppy Yaniawati. (2017). *Metologi Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Campuran untuk Manajemen, Pembangunan, dan Pendidikan (Revisi)*. Bandung: Refika Aditama.
- Johnson, Doyle Paul. (1994). *Teori Sosiologi Klasik dan Modern*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

- Kurniawan, Heru. (2012). *Teori, Metode, dan Aplikasi Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Martono, Nanang. (2011). *Sosiologi Perubahan Sosial*. Jakarta: Rajagrafindo Persada.
- Raco. (2010). *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Grasido.
- Ratna, Nyoman Kutha. (2003). *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Rustanto, Bambang. (2015). *Penelitian Kualitatif Pekerjaan Sosial*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Santosa, Wijaya Heru & Sri Wahyuningtyas. (2010). *Pengantar Apresiasi Prosa*. Surakarta: Yuma Pustaka.
- Salim, Agus. (2002). *Perubahan Sosial Sketsa Teori dan Refleksi Metodologi Kasus Indonesia*. Yogyakarta: Tiara Wacana.
- Scott, John. (2011). *Sosiologi The Key Concepts*; Tim Penerjemah Labsos Fisip UNSOED. Jakarta: Rajawali Pers.
- Setiadi, Elly M. & Usman Kolip. (2011). *Pengantar Sosiologi*. Jakarta: Kencana.
- Sholichah, Hanna Rizky. (2019). *Solidaritas Pengikut Ahmadiyah Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari: Kajian Sosiologi Sastra*. Skripsi Program Studi Sastra Indonesia Fakultas Sastra, Budaya, Dan Komunikasi Universitas Ahmad Dahlan.
- Soyomukti, Nurani. (2010). *Pengantar Sosiologi: Dasar Analisis, Teori, & Pendekatan Menuju Analisis Masalah-Masalah Sosial, Perubahan Sosial, & Kajian Statagis*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Sugiono. (2017). *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, CV.
- Wargadinata, Wildana dan Laily. (2008). *Sastra Arab dan Lintas Budaya*. Malang: UIN-Malang Press
- Wasilatul Jannah. (2016). *Analisis Penyimpangan Kekuasaan Dan Agama Dalam Novel Princess: Kisah Tragis Putri Kerajaan Arab Saudi Karya Jean P. Sasson: Perspektif Emile Durkheim*. Skripsi, Pendidikan Bahasa, Sastra Indonesia dan Daerah FKIP Universitas Mataram.
- Widyosiswoyo, Supartono. (2004). *Ilmu Budaya Dasar*. Bogor: Ghalia Indonesia.

سيرة ذاتية

مُحَمَّد هَيْبِي لَنَا الْحَان، ولد في بليتار تاريخ ١٤ اكتوبر ١٩٩٨ م. تخرج في المدرسة الابتدائية في معهد التربية الإسلامية كاموجا، بنجكا باليتونج سنة ٢٠١٠ م ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية في معهد التربية الإسلامية كاموجا، بنجكا باليتونج سنة ٢٠١٣ م ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية كونير بليتار، جاوى الشرقية وتخرج فيه سنة ٢٠١٦ م ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، جاوى الشرقية حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠ م. وقد شارك في هيئة تحفيظ القرآن لكلية علوم الإنسانية باسم "Aljalalain" وهيئة ممارسة اللغة العربية باسم "El-Jidal". واشترك أيضا في هيئة الباحثين باسم "The Young Research of Faculty of Humanities".



الكتابة المنشورة

المقال:

- 2019: "The Representation of Poverty in the "Tanah Mama" Film by Asrida Elisabeth based on Max Weber's Perspective." Dalam Proceedings of the 3rd English Language and Literature International Conference (ELLiC), UNIMUS Semarang (Scopus Indexed).

الكتب:

- 2019: "Bunga Rampai Pragmatik" bersama Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab 2016.
2020: "Bunga Rampai Linguistik Modern" bersama Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab 2016.